مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478
المجلد (3) العدد (4) أكتوبر لسنة (2024)

فاعلية تدريب التواصل الوظيفي في خفض السلوك العدواني لدى التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية

The Effectiveness of Functional Communication Training in Reducing the Aggressive Behavior of Female Students with Intellectual Disabilities.

إعداد

أ. سلمى جمعان السهلي
باحثة دكتوراه
بقسم التربية الخاصة
كلية التربية جامعة الملك سعود

أ.د. محمد علي القحطاني
قسم التربية الخاصة، كلية التربية جامعة الملك سعود

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

مستخلص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية تدريب التواصل الوظيفي في خفض السلوك العدواني لدى التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية المتوسطة في المرحلة الابتدائية، وتحديد قدرة التلميذات على الاحتفاظ بانخفاض السلوك العدواني باستخدام تدريب التواصل الوظيفي. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة، تم استخدام المنهج التجريبي، والمتمثل في تصاميم الحالة الواحدة، وتحديداً تصميم الانسحاب A-B-A-B. تكونت عينة الدراسة من ثلاث تلميذات من ذوات الإعاقة الفكرية المتوسطة في معهد حكومي لتعليم التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية بمدينة الرياض، تم اختيارها بطريقة قصدية. واشتملت أدوات الدراسة على الاستمارات التالية: (التحقق من مواصفات العينة، التحقق من السلوك المستهدف، تسجيل بيانات السلوك المستهدف، تقييم السلوك الوظيفي، الخطة العلاجية للسلوك المستهدف باستخدام تدريب التواصل الوظيفي، السلامة الإجرائية، الصلاحية الاجتماعية). ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام استراتيجية تدريب التواصل الوظيفي أدى إلى خفض السلوك العدواني لدى التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية المتوسطة، كما أن استخدام هذه الاستراتيجية أسهم في احتفاظ التلميذات للمستويات المنخفضة من السلوكيات العدوانية.

الكلمات المفتاحية: فاعلية، تدريب التواصل الوظيفي، السلوك العدواني، الإعاقة الفكرية

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

Abstract

This study aimed to identify the effectiveness of functional communication training in reducing aggressive behavior among female students with moderate intellectual disability in the primary stage, and to determine the ability of female students to maintain a decrease in aggressive behavior using functional communication training. To achieve the objectives of this study, the experimental approach was used, which is represented by single-case designs, specifically the A-B-A-B withdrawal design. The study sample consisted of three female students with moderate intellectual disabilities at a government institute for teaching female students with intellectual disabilities in the city of Riyadh, who were selected intentionally. The study tools included the following forms: (verifying sample specifications, verifying the target behavior, recording data on the target behavior, evaluating functional behavior, treatment plan for the targeted behavior using functional communication training, procedural integrity, and social validity). The results of the study showed that the use of a functional communication training strategy led to a reduction in aggressive behavior among female students with moderate intellectual disability, and that the use of this strategy contributed to the female students maintaining low levels of aggressive behavior.

Keywords: effectiveness, functional communication training, aggressive behavior, intellectual disability.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

المقدمة

اهتمت المملكة العربية السعودية بالأفراد ذوي الإعاقة الفكرية اهتماماً كبيراً، فكانت من الفئات الأوائل التي حظيت بالرعاية والتعليم والتدريب. حيث افتُتح أول معهدين للتربية الفكرية، بنين وبنات، في الرياض عام 1392هـ، تلا ذلك افتتاح العديد من المعاهد والبرامج الملحقة بمدارس التعليم العام في مختلف مناطق المملكة. وسعت المملكة إلى إعداد الكوادر البشرية المتخصصة في تربية ذوي الإعاقة الفكرية وتعليمهم، بافتتاح أقسام التربية الخاصة في الجامعات.

ويتصف الأفراد ذوو الإعاقة الفكرية بالعديد من الخصائص التي يمكن أن تؤثر في تعلمهم الأكاديمي، وقدرتهم على التكيف مع البيئات المختلفة، ومن بينها الخصائص السلوكية، إذ يواجهون بعض المشكلات فيها، التي تؤثر في سلوكهم التكيفي؛ كعدم تحمل المسؤولية، والانسحاب، والعدوانية، وضعف العلاقات الاجتماعية؛ فيؤثر سلباً في مفهوم الذات لديهم، ثم تكرار خبرات الفشل في المواقف الاجتماعية، وانخفاض توقعات الآخرين نحوهم (مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة، 2021). وتمثل المشكلات السلوكية تحديًا للطلاب أنفسهم، ولأقرانهم، ولمقدمي الرعاية إليهم، التي قد تنشأ من تفاعل عوامل متعددة، بما في ذلك أوجه القصور في السلوك التكيفي، والعوامل البيولوجية المهيئة، بالإضافة إلى الأحداث البيئية التي تسبب هذه الاستجابات وتعززها (Amstad & Muller, 2020). وفي نفس السياق يذكر وود وآخرون (Wood et al., 2018) أنه قد ينخرط هؤلاء الطلاب في السلوك المشكلة للحصول على ما يريدون، أو للهروب من البيئات أو الأنشطة غير المحببة لهم.

لقد أظهرت الدراسات الحديثة انتشار السلوك المشكلة بين حوالي واحد من كل خمسة إلى ستة بالغين من ذوي الإعاقة الفكرية، التي يمكن أن يكون لها تأثير كبير على نوعية حياتهم (Bowring et al., 2019). ويظهر السلوك العدواني كأحد الظواهر الرئيسة الأكثر شيوعاً في المدارس، إذ يشكل عبئاً ثقيلاً على كاهل العاملين بها؛ لتعاملهم اليومي مع هذه السلوكيات، الذي قد يعوق العمل التربوي والتعليمي المتوقع من المدرسة، ويجعلها بيئة غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية المنوطة بها (العجمي والنويصر، 2016). ويُعد السلوك العدواني من أهم المشكلات الأساسية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية، ومن الأسباب التي تحول دون اندماجهم وتفاعلهم مع الآخرين في المجتمع من ناحية، ومن ناحية أخرى فهو يشكل خطراً على الفرد نفسه وعلى المحيطين به على حد سواء (بسيكر وسناني، 2020).

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

ولقد أكد قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقات (IDEA) (the Individuals with Disabilities Education Act) أنه في حالة الطفل الذي يعوق سلوكُه تعلمَّهُ أو تعلمَ الآخرين، يجب على فريق البرنامج التربوي الفردي استخدام التدخلات السلوكية الإيجابية والدعم والاستراتيجيات الأخرى المبنية على الأدلة؛ من أجل معالجة هذا السلوك (ويمر وشغرين، 2021/2016). وأن يستند هذا الدعم إلى تقييمات السلوك الوظيفي، الذي يوفر بيانات حول علاقات السلوكيات المشكلة مع مختلف عوامل الطفل والظروف المحيطة به (روزشتاين وجونسون، 2014/ 2018). ويتضمن تقييم السلوك الوظيفي تحديد الأحداث السابقة والتالية للسلوك وعدد مرات حدوثه، ومن ثم تستخدم البيانات في وضع خطة فعالة للتدخل السلوكي (شيورمان وهال، 2016/ 2019).

ومن الممارسات القائمة على الأدلة التي تستند على تقييمات السلوك الوظيفي، تدريب التواصل الوظيفي (Functional Communication Training) (FCT) الذي أظهر فعاليته في خفض السلوك العدواني عند الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية (Axe et al., 2022; Gregori et al., 2021; Wacker et al., 2017). قُدّم تدريب التواصل الوظيفي لأول مرة بواسطة كار ودوراند عام 1985؛ لتعليم الأطفال الذين يعانون من إعاقات في النمو بدائلَ تواصلية؛ للحد من السلوكيات التخريبية (Wu et al., 2022). ولقد صنفت مراجعة منهجية تدريب التواصل الوظيفي، على أنها ممارسة قائمة على الأدلة للأفراد ذوي اضطراب التوحد، والإعاقة الفكرية، والإعاقات الصحية، والإعاقات المتعددة بناءً على معايير (What Works Clearinghouse) (WWC) الصادرة من وزارة التعليم الأمريكية، وبشكلٍ عام، أشارت المراجعة المنهجية إلى أن تدريب التواصل الوظيفي يؤدي باستمرار إلى تقليل السلوك المشكلة، ومن ذلك السلوك العدواني، لدى الأطفال ذوي الإعاقة (Gerow et al., 2018).

وتبرز أهمية تدريب التواصل الوظيفي في أنه استراتيجية يتم خلاله تدريس التلميذ استجابة تواصلية بديلة للسلوك المشكلة، حيث أثبت نجاحه في تدريس الأفراد ذوي الإعاقات الفكرية الشديدة وذوي اضطراب التوحد، نماذجَ تواصل مقبولةً اجتماعياً؛ فيسهم في تعزيز استقلاليتهم وتحسين نوعية حياتهم ولمقدمي الرعاية (Schmidt et al., 2014). وأظهرت نتائج دراسة النجادات والزريقات (2016) انخفاض السلوكيات المشكلة واستبدالها بسلوكيات اجتماعية مقبولة، لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد الذين استُخدم معهم تدريب التواصل الوظيفي. وانطلاقاً من هذه الأهمية، جاءت هذه الدراسة لتؤكد ضرورة استخدام تدريب التواصل الوظيفي في خفض السلوك العدواني لدى التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

مشكلة الدراسة:

يظهر التلاميذ ذوو الإعاقة الفكرية العديدَ من المشكلات السلوكية، منها السلوك العدواني، الذي قد يعود بالضرر على جميع جوانب نموهم، ويحد هذا السلوك من انخراطهم مع زملائهم والمجتمع، ويجعل المعلم ينشغل به، فيؤدي إلى عرقلة سير العملية التعليمية. وقد ينخرط التلاميذ بهذا السلوك للهروب من مهمة دراسية أو نشاطٍ ما، أو لجذب الانتباه (Wood et al., 2018). حيث أشار الوابلي (2014) إلى أن التفاعل الوظيفي بين الفرد ذي الإعاقة الفكرية وبيئته هو المصدر الفعلي لجميع جوانب القصور لديه والمشكلات المصاحبة لها.

لذلك؛ يُتطلب من المعلم معالجةُ مشكلات تلاميذه السلوكية، بتعليمهم سلوكيات بديلة باستخدام التعزيز، ويجب أن تكون السلوكيات البديلة مكافئةً وظيفيًّا بكونها سلوكيات أكثر ملاءمة تخدم نفس وظيفة سلوك المشكلة، يُزوّد التلاميذ بسلوكيات بديلة مكافئة وظيفيًا في النهج المعروف باسم تدريب التواصل الوظيفي (Gargiulo & Bouck, 2020). ويُعد تدريب التواصل الوظيفي استراتيجية مناسبة لعلاج السلوك العدواني، وذلك لأنه لا يعالج المشكلة وحدها، بل يضيف إلى ذخيرة التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية استجابات تواصلية جديدة يمكن استخدامها في مواقف وبيئات مختلفة. وبالتالي زيادة تفاعلهم مع أقرانهم واستقلاليتهم داخل بيئتهم وفي نهاية المطاف تحسين جودة حياتهم (بيرنر وديلانو، 2013/ 2021).

ومع أن تدريب التواصل الوظيفي أثبت فعاليته (Gerow et al., 2018)، إلا أن الميدان ما زال بحاجة إلى المزيد من الدراسات، خصوصاً في الوطن العربي الذي يواجه ندرة في الدراسات -في حدود علم الباحثة- التي تناولت تدريب التواصل الوظيفي مع التلاميذ ذوي الإعاقة، حيث توجد دراسة واحدة تناولت هذه الممارسة مع التلاميذ ذوي اضطراب التوحد (النجادات والزريقات، 2016). في حين لا يوجد أي دراسة تناولت استخدام هذه الممارسة مع ذوي الإعاقة الفكرية. وتأسيساً على ما تقدم، جاءت فكرة الدراسة بضرورة الكشف عن فاعلية تدريب التواصل الوظيفي في خفض السلوك العدواني لدى التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية؛ من أجل مساعدتهن على تحقيق التكيف والاستجابة والتفاعل والتعلم بشكل أفضل. ويمكن صياغة المشكلة في التساؤل الآتي:

ما فاعلية تدريب التواصل الوظيفي في خفض السلوك العدواني لدى التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية في المرحلة الابتدائية وقدرتهن على الاحتفاظ بها؟

أسئلة الدراسة:

1- ما فاعلية تدريب التواصل الوظيفي في خفض السلوك العدواني لدى التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية في المرحلة الابتدائية؟

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

2- ما قدرة التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية في المرحلة الابتدائية على الاحتفاظ بانخفاض السلوك العدواني باستخدام تدريب التواصل الوظيفي؟

أهداف الدراسة:

1- الكشف عن فاعلية تدريب التواصل الوظيفي في خفض السلوك العدواني لدى التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية في المرحلة الابتدائية.

2- الكشف عن قدرة التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية في المرحلة الابتدائية على الاحتفاظ بانخفاض السلوك العدواني باستخدام تدريب التواصل الوظيفي.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تكمن أهمية الدراسة الحالية بالنظر إلى قلة الدراسات المحلية، والعربية -في حدود علم الباحثة- التي تتناول ممارسة تدريب التواصل الوظيفي ودوره في خفض السلوك العدواني لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية. أيضاً تكتسب هذا الدراسة أهميتها بمسايرة التوجهات التربوية الحديثة في تربية التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وتعليمهم، وذلك باستخدام تدريب التواصل الوظيفي الذي يُعد من الممارسات المبنية على الأدلة في تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.

الأهمية التطبيقية:

ستُسهم نتائج هذه الدراسة في تزويد متخذي القرار والمهتمين بتعليم التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بأهمية استخدام ممارسة تدريب التواصل الوظيفي في خفض السلوك العدواني لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية. أيضاً تزويد معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بكيفية استخدام ممارسة تدريب التواصل الوظيفي في خفض السلوك العدواني لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تمثلت في معرفة فاعلية تدريب التواصل الوظيفي في خفض السلوك العدواني لدى التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية في المرحلة الابتدائية.
- **الحدود الزمانية:** طُبّقت الدراسة خلال العام الدراسي (١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٣م).
- **الحدود المكانية:** طُبقت الدراسة على المرحلة الابتدائية في معهد حكومي لتعليم التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

مصطلحات الدراسة:

تدريب التواصل الوظيفي Functional Communication Training (FCT):

- **التعريف العلمي:** ممارسة مبنية على الأدلة تتضمن تعليم استجابة تواصلية مكافئة وظيفياً لتحل محل السلوك المشكلة (Gerow et al., 2018).
- **التعريف الإجرائي:** تدريس استجابة تواصلية بديلة تخدم نفس الغرض للسلوك المشكلة، حيث يُحدّد السلوك المشكلة بتقييم السلوك الوظيفي.

السلوك العدواني Agressive behavior:

- **التعريف العلمي:** هو ذلك السلوك الظاهر الملاحظ الذي يهدف إلى إلحاق الأذى بالذات أو الآخرين، بشكل مباشر أو غير مباشر ماديًا أو معنويًا، وهذا السلوك يهدف إلى التوافق مع الواقع (سعد والمعراج، 2020).
- **التعريف الإجرائي:** هو قيام التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية المتوسطة بسلوكيات تتمثل في إيذاء الذات، وإيذاء الآخرين، وتدمير الممتلكات، فيشكل عائقًا عن تحقيق الأهداف التربوية المتوخاة من تواجدهم في المؤسسة التعليمية. ويقصد بإيذاء الذات أيُّ سلوك يضر بجسم التلميذة أو يمكن أن يؤدي إلى تلفه أو ضرره (مثل ضرب الرأس)، ويقصد بإيذاء الآخرين أي سلوك يضر بجسم فرد آخر أو يمكن أن يؤدي إلى تلفه أو ضرره (مثل شد الشعر وضرب الوجه)، ويقصد بتدمير الممتلكات أي سلوك يضر بأشياء في المدرسة أو يمكن أن يلحق الضرر بها (مثل رمي وتكسير أثاث الفصل).

التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية Female Students with Intellectual Disability:

- **التعريف العلمي:** تعرف الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية (AAIDD) (American Association on Intellectual and Developmental Disabilities) الإعاقة الفكرية بأنها قيود كبيرة في كل من الأداء الفكري، والسلوك التكيفي الذي يبدو جلياً في المهارات التكيفية المفاهيمية والاجتماعية والعملية، التي تنشأ قبل بلوغ الفرد سن 22 عامًا (AAIDD, 2021).
- **التعريف الإجرائي:** هن التلميذات اللاتي صُنِّفن بأن لديهن إعاقة فكرية متوسطة من خلال عملية القياس والتشخيص التي خضعن لها، والملتحقات بصفوف المرحلة الابتدائية في معهد حكومي لتعليم التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية بمدينة الرياض.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

الإطار النظري والدراسات السابقة

يعتبر السلوك الإنساني المحدد الأساسي لكل شخصية، فمن خلال السلوك يمكن أن نصنف الأفراد إلى شخصيات سوية وأخرى غير سوية، ومن السلوكيات غير السوية السلوك العدواني، حيث يمثل السلوك العدواني في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره، فهو ليس مقصوراً على الأفراد، وإنما اتسع نطاقه ليشمل الجماعات والمجتمعات (زرارقة وزرارقة، 2015). ويعرف بعض علماء النفس السلوك العدواني بأنه أي أذى بدني أو مادي أو معنوي يلحقه شخص بآخر، وقد اقترح باندورا عام ١٩٧٣ تعريفاً للعدوان ينص على أنه سلوك يحدث نتائج مؤذية أو تخريبية أو يتضمن السيطرة على الآخرين جسمياً ولفظياً، وهذا السلوك يتعامل معه المجتمع بوصفه عدواناً (الجمال، 2019). ويذكر عطير (2019) أن السلوك العدواني عبارة عن اضطراب سلوكي يقصد الطفل به إيذاء ذاته أو غيره، ويكون موجهاً نحو مصدر الإحباط مباشرة، أو يكون محولاً إلى غير مصدر الإحباط، ويعتبر السلوك العدواني تعويضاً عن الحرمان الذي يشعر به الشخص المعتدي.

ولقد تعددت الأسباب والعوامل المؤثرة في تطور السلوك العدواني لدى الأفراد عامة والأطفال خاصة؛ وذلك تبعًا لطرق تفسير الباحثين والعلماء للعدوان التي تختلف باختلاف توجهاتهم واجتهاداتهم، فنرى أن الأطباء والبيولوجيين يرجحون كفة العوامل الوراثية، في حين علماء الاجتماع يرجحون تأثير العوامل الاجتماعية والبيئية في زيادة العدوان، مثل: حجم الأسرة، والمستوى الاقتصادي لها، والفروق في المعاملة بين الذكور والإناث، وثقافة المجتمع التي قد تكون عدوانية وتشجع العدوان، أما علماء النفس، فيرجحون السلوك العدواني إلى العوامل النفسية، التي قد تكون ظاهرية ومحسوسة، مثل طريقة تربية الوالدين لأبنائهم، وأثرها في تدعيم نزعة العدوان لديهم، أو قيام الأطفال بتقليد النماذج العدوانية التي يرونها في التلفزيون والحياة، وقد تكون داخلية مكبوتة مثل الشعور بالحرمان والإحباط أو الإحساس بالنقص والعزلة (عمير، 2021).

وغالباً ما تحدث السلوكيات المشكلة كالعدوان والغضب لدى ذوي الإعاقة الفكرية، نتيجة لضعف في مهارات التواصل وقصور في الإدراك الحسي وانخفاض القدرات العقلية ومستوى الذكاء، ومن ثم ضعف القدرة عن التعبير عن احتياجاتهم كأقرانهم والتي يمكن أن يكون لها عواقب وخيمة في حياة الطفل، الأمر الذي قد يؤثر تأثيراً سلبياً على الاندماج في المجتمع وعلى رفاهية الطفل والأسرة (غبريال، 2017). ويذكر الأشرم (2020) أن القصور في المهارات الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية يمكن أن يؤدي إلى مشكلات في التوافق مع الأقران، ومشكلات في التوافق الاجتماعي، والنواحي الدراسية، وبدون التدريب على تنمية هذه المهارات، قد يواجهون صعوبات في التفاعل الاجتماعي، والتعبير عن رغباتهم واحتياجاتهم.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

كما أن هناك منطلقات نظرية متعددة حاولت تفسير السلوك العدواني، وهي تختلف فيما بينها في تفسيرها لهذا السلوك، ويرجع السبب في ذلك إلى اختلاف خلفيات أصحاب هذه النظريات، ويركز كل منهم على جانب من السلوك، يختلف عن الجانب الذي يركز عليه غيره (الزعبي، 2015)، ومن المنطلقات النظرية للسلوك العدواني نظرية التحليل النفسي، التي يرى رائدها فرويد العدوان بأنه ذا منشئ داخلي يتطلب التفريغ والتنفيس، وأوضح أن كل الأفراد لديهم دافع عدواني، ولكن الشخص السوي لا يعبر عنه تجاه الآخرين أو تجاه نفسه، إنما تفريغه بواسطة التعبير عنه بسلوك مقبول اجتماعي، في حين ترى النظرية السلوكية أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم، ولذلك ركزت البحوث والدراسات السلوكية في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها، وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة، ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض للموقف المحبط (سعد والمعراج، 2020).

كما ترى نظرية التعلم الاجتماعي أيضاً أن السلوك العدواني هو سلوك متعلم مثله في ذلك مثل أنواع السلوك الأخرى، وترتكز هذه النظرية على ثلاثة أسس هي الملاحظة، والتقليد، والتعزيز، ويؤكد باندورا Bandura أن هناك طريقتين يمكن من خلالهما اكتساب أي سلوك، هما: الخبرة المباشرة، أو مشاهدة سلوك الآخرين (سليم والحسيني، 2018). وفيما يخص نظرية الإحباط فلقد تم التركيز على السلوك المحيط وأثره في العدوان، وقدمت افتراضاً سلوكياً بناءً على دراساتها التجريبية عند تفسير السلوك العدواني، يفترض بوجود علاقة ضرورية بين الإحباط والعدوان، فكل عدوان هو نتيجة إحباط وكل إحباط يؤدي إلى عدوان (الزليطني، 2014). وأشار جودة (2014) أن الإحباط ينتج دافعاً عدوانياً يستثير سلوك العدوان وأن هذا الدافع ينخفض تدريجياً بممارسة العدوان، حيث تسمى هذه العملية بالتنفيس أو التفريغ؛ لأن الإحباط يسبب الغضب والشعور بالظلم مما يجعل الفرد مهيئً للقيام بالعدوان،

وفيما يخص مظاهر السلوك العدواني يذكر مصطفى (2013) بعض المظاهر الأساسية للسلوك العدواني لدى الأطفال: كاللجوء للإيذاء اللفظي أو الجسدي، زيادة في الانفعالات والصراخ لأتفه الأسباب، تكسير الأشياء كنوع من التعبير عن الانفعال. ويذكر عمير (٢٠٢١) أنواع السلوك العدواني لدى الأطفال: 1- العدوان تجاه الآخرين، كإيذاء الطفل الآخرين بالضرب والركل والعض، ٢- العدوان الموجه نحو الذات، ويقصد بها إيذاء الطفل نفسه في حالة الغضب، كضرب رأسه بالحائط أو شد شعره، وتمزيق الكتب وكذلك تمزيق ملابسه، ٣- العدوان اللفظي، كأن يتجه الطفل نحو العنف بالصراخ ووصف الآخرين بالصفات السيئة واستفزازهم بألفاظ

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

بذيئة، ٤- العدوان غير اللفظي يتخذ هذا الشكل استخدام الطفل الإشارات لإيذاء الآخرين كإخراج اللسان أو البصق عليهم، ٥- العدوان المباشر، يتم بصورة مباشرة تجاه شخص معين هو مصدر الإحباط للطفل، ٦- العدوان غير مباشر، عندما يعجز الطفل عن مواجهة ضحيته ولا يستطيع توجيه العدوان إلى مصدر الإحباط خوفاً من العقاب، فهو يحول سلوكه العدواني إلى شخص آخر ليوصل عدوانه من خلاله كالصديق او الممتلكات. ويذكر الزارع (2012) أن السلوك العدواني قد يكون موجه نحو الذات أو يكون موجه نحو الآخرين والممتلكات، وهو سلوك مقصود وغير مقبول اجتماعياً. حيث لا يمتثل للمعايير السلوكية المتفق عليها من قبل المتجمع، وهذا السلوك يمكن ملاحظه وقياسه، كما أنه يظهر في صورة عدوان بدني أو لفظي أو رمزي مباشر أو غير مباشر، تتوافر فيه الاستمرارية والتكرار، ويهدف إلى إلحاق الضرر أو الأذى بالذات أو الآخرين أو الأشياء المادية والممتلكات.

وعند الحديث عن نسبة انتشار العدوان لدى الأشخاص ذوو الإعاقة الفكرية يظهر أنهم أكثر عرضة للعدوان من عامة الناس، حيث تتراوح تقديرات الانتشار من 11 إلى 60٪ وفقًا لتعريف العدوان وعينة السكان وموثوقية طرق جمع البيانات، وعلى الرغم من أن العدوان الجسدي واللفظي هو الأكثر شيوعًا بشكل عام، فإن العديد من الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية يشاركون أيضاً في أشكال أخرى من السلوكيات العدوانية (Branford & Bhaumik, 2015). ويضيف عبد المعطي وأبو دقلة (٢٠١٠) أن السلوك العدواني ينتشر بين الأشخاص ذوو الإعاقة الفكرية بدرجة كبيرة قياساً بأقرانهم العاديين، ويزداد بزيادة درجة الإعاقة الفكرية، ويرجع ذلك الى عدم شعورهم بالأمن أو الاستقرار وتعرضهم لخبرات مؤلمة ومحبطة في تفاعلاتهم مع الآخرين من حولهم.

لذلك يواجه العديد من المعلمين صعوبة في إدارة سلوكيات الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية العدوانية. حيث إن هذه السلوكيات تعيق هدف المعلم المتمثل في توفير فرص التعلم، وبالتالي حدوث مشاعر سلبية لدى المعلم وعرقلة سير العملية التعليمية، إذ أظهرت نتائج الدراسات أن المعلمون ينظرون إلى السلوكيات المشكلة الصادرة من الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية التي يمكن أن تؤذي الآخرين بشدة، مثل الركل أو الضرب أو عض الآخرين، على أنها الأكثر إرهاقًا (Amstad & Müller, 2020). ويذكر هولو وبيرت (Hollo & Burt 2018) أن حدوث السلوك المشكل غالباً ما يكون مرتبطاً بوجود عجز في التواصل، إذ يستخدم الطلاب ذوي الإعاقات الفكرية والنمائية أو اضطرابات طيف التوحد، القليل من اللغة المنطوقة أو قد لا يستخدمونها على الإطلاق، أو قد يواجهون عجزًا في التواصل الاجتماعي مع وجود لغة شفوية سليمة نسبيًا، والتي تؤدي بدوها إلى أشكال مختلفة

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

من السلوك المشكل. ويضيف الزارع (2012) أن القصور في مهارات التواصل يؤدي إلى إحساسهم بالإحباط ويؤثر على التفاعل الاجتماعي لهم، وبالتالي يولّد الكثير من المشكلات السلوكية التي تعيق عمليتي التعليم والتعلم.

وهناك بعض التدخلات التي تساعد المعلمين على إيقاف السلوك المشكل قبل أن يبدأ، تسمى هذه التدخلات بالاستراتيجيات الوقائية (أي التدخلات القائمة على السوابق) التي تعالج المشكلات قبل حدوثها، أظهرت الأبحاث فعالية التدخلات السابقة، مثل؛ الانتباه المسبق، وتسلسل الطلب عالي الاحتمال، وتدريب التواصل الوظيفي، لمنع وإدارة سلوكيات الطلاب المشكلة عبر مجموعة واسعة من أعمار الطلاب وإعاقاته (Wood et al., 2018). وأحد التدخلات الواعدة التي تعالج احتياجات التواصل والسلوك المشكلة في وقت واحد هو تدريب التواصل الوظيفي، حيث يُعد تدريب التواصل الوظيفي إجراء يتعلم فيه الطلاب مهارات التواصل لتحل محل سلوكياتهم المشكلة (بيرنر وديلانو، /2013/ 2021)

ويعرف أكس وآخرون (Axe et al., 2022) تدريب التواصل الوظيفي بأنه علاج للسلوك المشكل، يتم فيه تعليم المتعلم الاستجابة التواصلية التي تؤدي نفس وظيفة السلوك المشكل. وبعبارة أخرى يوضح جيرو وآخرون (Gerow et al., 2018) أن في هذه الممارسة يتم تعليم المتعلم استجابة تواصلية مكافئة وظيفياً لتحل محل السلوك المشكلة. ولقد وصف كار ودوراند عام FCT 1985 بأنه إجراء تدخل يقوم فيه الممارسون بمعالجة السبب الكامن وراء السلوك (أي الوظيفة)، واستبدال هذا السلوك بشكل من أشكال مهارة الاتصال المناسبة، والتي تلبي احتياجات تلك الوظيفة المعينة، على سبيل المثال، إذا كان الطفل ينخرط في نوبة غضب لغرض الهروب من نشاط غير مفضل لديه (مثل القراءة)، فقد يتم تعليمه أن يقول لفظيًا كلمة واحدة، "استراحة "، عندما يستخدم الطفل هذه الكلمة، سيأخذه المعلمون والمعالجون والوالدان في نزهة أثناء وقت القراءة (Battaglia, 2017). وبذلك يتضح أن تدريب التواصل الوظيفي هو طريقة فعالة لاستبدال السلوك المشكل، بمجرد تحديده، باستجابة مكافئة وظيفيًا (Schmidt et al., 2014).

وتكمن أهمية تدريب التواصل الوظيفي في أن تعليم الطفل مهارة تواصل وظيفية يمكنه بعد ذلك من تجنيد المعززات دون الحاجة إلى تدريب أشخاص آخرين على كيفية الاستجابة، فالجانب الفريد من تدريب التواصل الوظيفي على التدخلات الأخرى هو أن الطالب يبدأ العلاج بدلاً من أن يقوم شخص آخر بمراقبة مشكلة سلوكية والبدء في التدخل، وهذا يجعل منه طريقة تدخل مثالية لاستخدامها مع الأطفال الصغار جدًا في منازلهم ودور الحضانة، حيث أشارت الأبحاث إلى أنه استراتيجية فعالة لمعالجة المشاكل السلوكية للأطفال الصغار (Durand & Moskowitz, 2015). وذلك يتفق مع مراجعة الأدبيات التي أجراها جيرو وآخرون (Gerow et al.,

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

2018) التي أظهرت أن تدريب التواصل الوظيفي ممارسة قائمة على الأدلة للأطفال ذوي اضطراب التوحد والإعاقة الفكرية والإعاقات الصحية والإعاقات المتعددة. أيضاً هو من التدخلات المستندة إلى FBA التي لها تأثيرات إيجابية محتملة على مشاركة المدرسة وتأثيرات إيجابية محتملة على السلوك المشكل للطلاب ذوي الإعاقة (Mathematica Policy Research, 2016).

ويُعد تدريب التواصل الوظيفي استراتيجية مبنية على الأدلة يتضمن ثلاثة عناصر رئيسة، أولاً، يقوم فريق من المهنيين التربويين بإجراء تقييم سلوكي وظيفي لتحديد وظيفة السلوك الذي يعد مشكلة، ثانياً، يختار الفريق استجابة تواصلية فعالة تؤدي نفس غرض أو وظيفة السلوك الذي يعد مشكلة، ويجب أن تكون هذه الاستجابة سهلة على الطالب بحيث يكون قادرًا على الأداء وأن يكون قادرًا على إيصال ما يريد بوضوح إلى من حوله، وبمعنى آخر، يجب أن يصبح استخدام التواصل المناسب طريقًا أسهل للوصول إلى التعزيز المطلوب بدلاً من الانخراط في السلوك المشكلة، وأخيرا، يقوم الفريق بتطوير وتنفيذ خطة لدعم السلوك، وفي أثناء التنفيذ، من الأهمية بمكان أن يقوم أعضاء الفريق بمراقبة التقدم وإجراء تعديلات على الخطة حسب الحاجة (بيرنر وديلانو، 2013/ 2021).

ويذكر وود وزملائه (Wood et al., 2018) أن تدريب التواصل الوظيفي يتضمن الخطوات التالية: ١- تحديد وظيفة السلوك المشكل: وذلك من خلال إجراء تقييم السلوك الوظيفي (أي المقابلات أو الملاحظات المباشرة أو التحليلات الوظيفية)، ثم تحليل البيانات التي تم جمعها في تقييم السلوك الوظيفي، بعد ذلك يتم وضع فرضية لوظيفة أو وظائف السلوكيات المشكلة (مثل الاهتمام، والهروب من المطالب والأشياء الملموسة)، ٢- اختيار استجابة تواصلية جديدة. وينبغي تحديد استجابة جديدة يمكن أن يكون من السهل تعلمها، وتؤدي إلى نفس التعزيز مثل السلوكيات المشكلة، ويسهل على الآخرين فهمها. مثل استخدام الكلمات أو الصور أو الإشارات أو التقنية المساعدة. ٣- تعليم الاستجابة التواصلية الجديدة، باستخدام الحث والتلقين لمساعدة الطالب على تعلم الاستجابة الجديدة، وتوفير التعزيز على الفور (أي ما يريده الطالب) بعد أن يستخدم الاستجابة الجديدة. ٤- تقليل السلوكيات المشكلة، من خلال حجب التعزيز (تجاهل) عندما ينخرط الطالب في سلوكيات مشكلة، والتأكد من أن الجميع (على سبيل المثال، مقدمو الرعاية، ومساعد التدريس) يحجبون التعزيز عند حدوث سلوكيات مشكلة.

وأجريت العديد من الدراسات التي هدفت إلى التعرف على فاعلية تدريب التواصل الوظيفي في خفض السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة بشكلٍ عامٍ، وذوي الإعاقة الفكرية بشكلٍ خاص، كدراسة النجادات والزريقات (2016) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية تدريب التواصل الوظيفي في خفض السلوكيات المشكلة

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من 20 طفلًا تراوحت أعمارهم بين (6- 10 سنوات)، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي تصميم المجموعات. ولتحقيق أهداف الدراسة أُعدّت ثلاثة مقاييس هي: مقياس لتقدير السلوكيات غير المرغوب فيها، ومقياس لتقدير المهارات الاجتماعية، وبرنامج تدريب التواصل الوظيفي لخفض السلوكيات المشكلة وتنمية المهارات الاجتماعية. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الأطفال لصالح المجموعة التجريبية على مقياس السلوكيات غير المرغوب فيها، ومقياس المهارات الاجتماعية.

وحققت دراسة محارب وآخرون (Muharib et al., 2019) في آثار تدخل تدريب التواصل الوظيفي باستخدام (تطبيق تواصل معزز وبديل على جهاز الآيباد) على السلوكيات المشكلة لطفلين من ذوي اضطراب طيف التوحد، تتراوح أعمارهم بين (5 - 6 سنوات). كان لديهم سلوكيات صعبة تتمثل في إيذاء النفس والاحتجاج والصراخ والاستيلاء. اتبعت الدراسة المنهج التجريبي تصميم A-B-A-B. أظهرت النتائج وجود علاقة وظيفية بين تدريب التواصل الوظيفي مع استخدام تطبيق التواصل المعزز والبديل وانخفاض في مستويات السلوكيات المشكلة. على وجه التحديد، أظهر طفل مستويات صفرية من السلوكيات المشكلة، وأظهر الطفل الآخر انخفاضًا جوهريًا أقل في السلوكيات المشكلة أثناء مراحل التدخل.

وأجرى ليندجرين وآخرون (Lindgren et al., 2020) دراسة هدفت إلى مقارنة العلاج بتدريب التواصل الوظيفي مع العلاج المعتاد عبر الرعاية الصحية عن بعد للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. نفّذ أولياء الأمور التدخل. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي تصميم المجموعات، وبلغ عدد العينة 38 طفلًا، تراوحت أعمارهم بين (21 - 84 شهر). وقد أظهرت العينة سلوكيات عدوان تجاه الذات والآخرين وتدمير الممتلكات، بالإضافة إلى الصراخ، وعدم الامتثال للتعليمات. حقق تدريب التواصل الوظيفي عبر الرعاية الصحية عن بعد انخفاضًا متوسطًا في السلوك المشكلة بنسبة 98٪ مقارنة بالتحسن السلوكي المحدود للأطفال الذين يتلقون العلاج كالمعتاد خلال 12 أسبوعًا، وتحسن التواصل الاجتماعي وإنجاز المهام.

وفحصت دراسة جريجوري وآخرون (Gregori et al., 2021) آثار التدريب على المهارات السلوكية على تنفيذ الموظفين لتدريب التواصل الوظيفي. استخدمت الدراسة تصميمًا أساسيًّا متعددًا غير متزامن A-B-C-D-E، وتكونت العينة من ثلاثة موظفين وثلاثة بالغين يعانون من إعاقات فكرية ونمائية. أشارت النتائج إلى أن التدريب على المهارات السلوكية حسن من دقة تنفيذ الموظفين ممارسة تدريب التواصل الوظيفي، وقابل ذلك

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

انخفاض في السلوك المشكلة (جمل خاطئة، عدم الامتثال، الاعتداء الجسدي أو اللفظي، تدمير الممتلكات، الصراخ، البصق) لدى المشاركين وزيادة في التواصل المناسب.

وهدفت دراسة (Schmidt et al., 2014) إلى فحص التحليل الوظيفي التجريبي وإجراءات تدريب التواصل الوظيفي القائمة على نتائج التحليل الوظيفي. اشتملت العينة على ثلاث طلاب من ذوي اضطراب التوحد والإعاقة الفكرية، تمثلت سلوكياتهم في العدوان والبكاء وايذاء الذات وتدمير الممتلكات ورمي الأشياء وضرب الرأس والشتم واللمس غير المناسب والألفاظ الجنسية. اتبعت الدراسة المنهج التجريبي، تصميم الخطوط القاعدية المتعددة. أشارت النتائج إلى أن التدخل الذي تم تنفيذه بناءً على نتائج التحليل الوظيفي كان فعالاً في اكتساب الاستجابة البديلة لجميع المشاركين الثلاثة مع تقليل تكرار السلوك المشكل. كما أشارت نتائج مرحلة المحافظة إلى استمرار استخدام السلوك البديل من قبل مشاركان بخلاف المشارك الثالث لم يتم جمع أي بيانات له في مرحلة المحافظة لانتهاء الفترة المسموح بها للباحث.

وأجرى شيزان وآخرون (Chezan et al., 2014) دراسة هدفت إلى فحص أثر تدريب التواصل الوظيفي بناءً على نتائج التحليل الوظيفي لثلاثة مشاركين من ذوي الإعاقة الفكرية في بيئة مهنية. تمثلت سلوكيات المشاركين في العدوان الجسدي واللفظي وإيذاء الذات وتدمير الممتلكات والهروب وعدم الامتثال. اتبعت الدراسة المنهج التجريبي، التصميم الانعكاسي في الدراسة الأولى، وتصميم الخطوط القاعدية المتعددة في الدراسة الثانية. أظهرت نتائج الدراسة الأولى أن تحليل السلوك الوظيفي كان وسيلة فعالة عند دمجه مع إجراءات التقييم الأخرى لتحديد وظيفة سلوك المشكلة لكل المشاركين. وأشارت نتائج الدراسة الثانية إلى أن إجراءات تدريب التواصل الوظيفي كانت وسيلة فعالة في الاكتساب والاستخدام التمييزي للاستجابة التواصلية الجديدة مع انخفاض جانبي في سلوك المشكلة لكل المشاركين. وكشفت نتائج مرحلة المحافظة التي تم تطبيقها بعد شهر واحد من جلسة التدخل الأخيرة إلى انخفاض مستوى الأداء في الاستجابة التواصلية الجديدة لدى مشاركان من 100% إلى 75٪، ولم يتم إجراء جلسات محافظة للمشارك الثالث ذلك لأن الموظفون واصلوا التدخل بعد انتهاء الدراسة.

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولاً: منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، تصاميم الحالة الواحد التي تُعرف بأنها فئة من تقنيات البحث التجريبي السلوكي لبحث العلاقات السببية أو الوظيفية بين المتغيرات المستقلة والتابعة وإثباتها، وذلك باتباع تصميم الانسحاب A-B-A-B، وهو تصميم يسمح بتوثيق أثر التجربة والتغير في السلوك عن طريق التقديم

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

والانسحاب المتكررين للتدخل مع مشارك منفرد في الدراسة وسلوك مستهدف، فيُعزز الصدق الداخلي (أونيل وآخرون، 2011/ 2022).

ثانياً: متغيرات الدراسة

- **المتغير المستقل:** تدريب التواصل الوظيفي.
- **المتغير التابع:** نسبة الاستجابات الصحيحة لاستخدام التلميذة استراتيجية تدريب التواصل الوظيفي لتحل مكان السلوك العدواني (إيذاء الذات، إيذاء الآخرين، تدمير الممتلكات).

ثالثاً: مجتمع الدراسة وعينتها:

اشتمل مجتمع الدراسة على جميع التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية في المرحلة الابتدائية في معهد حكومي بمدينة الرياض، اللاتي يبلغ عددهن ٣٣ تلميذة في الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٤٥هـ. وتكونت العينة من ثلاث تلميذات من ذوات الإعاقة الفكرية. وتم تضمين أفراد العينة بعد استيفاء معايير الاشتمال المحددة وهي: 1- أن تكون التلميذات من ذوات الإعاقة الفكرية المتوسطة، 2- أن يتراوح معامل ذكاء التلميذات ما بين (40 - 54) درجة على اختبار ستانفورد بينيه للذكاء، 3- أن يتراوح العمر الزمني بين (7 - 15)، 4- أن تكون التلميذات يمارسن السلوك العدواني (إيذاء الذات، إيذاء الآخرين، تدمير الممتلكات) بشكلٍ يعرقل سير العملية التعليمية، 5- أن تعاني التلميذات من عدم القدرة أو ضعف التواصل اللفظي، 6- أن يكون لدى التلميذات القدرة على التواصل السمعي والبصري، 7- أن لا تزيد نسبة غياب التلميذات عن ١٠٪. وفيما يلي وصف لكل تلميذة مشاركة على حدة:

١- لمياء:

لمياء تلميذة من ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة، يبلغ عمرها الزمني ١٣ سنة وشهر، وعمرها العقلي خمس سنوات وست أشهر، ونسبة ذكائها على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة ٤٣ درجة. يوجد لديها تأخر لغوي شديد وفرط حركة وتشتت انتباه، لذلك تتناول التلميذة دواء لعلاج فرط الحركة. وفيما يخص بالجانب السلوكي، تظهر لمياء بعض السلوكيات العدوانية المتمثلة في إيذاء الآخرين (تناول طعام الآخرين، شد شعر زميلاتها، البصق على زميلاتها)، تدمير الممتلكات مثل رمي (الطاولة، الكرسي، أدوات الفصل). حيث تتكرر سلوكيات لمياء العدوانية في الحصة الدراسية بشكلٍ يعرقل سير العملية التعليمية المقدمة لها ولزميلاتها ويعيق قيام المعلمة في الصف بالتدريس.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

٢- علا:

علا تلميذة من ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة، يبلغ عمرها الزمني ١٣ سنة وثمانية أشهر وعمرها العقلي خمس سنوات وتسعة أشهر، ونسبة ذكائها على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة ٤٣ درجة. يوجد لديها تأخر لغوي وفرط حركة وتشتت انتباه، لذلك تتناول التلميذة دواء لعلاج فرط الحركة. وفيما يخص الجانب السلوكي، تظهر علا بعض السلوكيات العدوانية المتمثلة في إيذاء الذات (إتلاف كتبها)، إيذاء الآخرين (الصراخ على الآخرين، شد شعر زميلاتها، ضرب زميلاتها باليد، إتلاف الكتب أو الأدوات المدرسية لزميلاتها)، تدمير الممتلكات مثل رمي (الطاولة، الكرسي). حيث تتكرر سلوكيات علا العدوانية في الحصة الدراسية بشكلٍ يعرقل سير العملية التعليمية المقدمة لها ولزميلاتها ويعيق قيام المعلمة في الصف بالتدريس.

٣- فوز:

فوز تلميذة من ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة، يبلغ عمرها الزمني ١٣ سنة وتسعة أشهر وعمرها العقلي ست سنوات وأربعة أشهر، ونسبة ذكائها على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة ٤٦ درجة. يوجد لديها تأخر في اللغة التعبيرية، وفرط حركة لذلك تتناول التلميذة دواء لعلاج فرط الحركة. وفيما يخص الجانب السلوكي تظهر فوز بعض السلوكيات العدوانية المتمثلة في إيذاء الآخرين (البصق على زميلاتها)، تدمير الممتلكات مثل رمي (الطاولة، أدوات الفصل). حيث تتكرر سلوكيات فوز العدوانية في الحصة الدراسية بشكلٍ يعرقل سير العملية التعليمية المقدمة لها ولزميلاتها ويعيق قيام المعلمة في الصف بالتدريس.

خامساً: أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم بناء الأدوات التالية: ١- استمارة التحقق من مواصفات العينة، ٢- استمارة التحقق من السلوك المستهدف، ٣- استمارة تسجيل بيانات السلوك المستهدف، ٤- الخطة العلاجية للسلوك المستهدف باستخدام تدريب التواصل الوظيفي، وتتضمن: معلومات عامة عن التلميذة، تحديد السلوك المستهدف المتمثل في السلوك العدواني (إيذاء الذات، إيذاء الآخرين، تدمير الممتلكات)، مبررات اختيار السلوك المستهدف، آلية قياس السلوك المستهدف، تعريف السلوك المستهدف إجرائياً وكيفية حدوثه ومكانه وزمانه، صياغة الهدف السلوكي، خطوات تطبيق استراتيجية تدريب التواصل الوظيفي، ٥- استمارة السلامة الإجرائية، ٦- استمارة تقييم السلوك الوظيفي، لغرض تحديد وظيفة السلوك العدواني. والتي تضمنت جمع البيانات بالطرق غير المباشرة والملاحظة المباشرة، بعد ذلك يتم تحليل البيانات التي جُمعت من خلال الطرق غير المباشرة والملاحظة المباشرة، ثم صياغة الفرضيات. ٧- استمارة الصلاحية الاجتماعية.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

سادساً: إجراءات الدراسة

أ- الخطوات العامة لتطبيق إجراءات الدراسة

تم عمل عدد من الإجراءات التي ساعدت في ضمان تطبيق الدراسة وفق مراحل وخطوات إجرائية، وذلك كالتالي: ١- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة، بهدف المساهمة في بناء أدوات الدراسة. ٢- تم أخذ موافقة لجنة أخلاقيات البحث العلمي في جامعة الملك سعود وإدارة التعليم بمنطقة الرياض على إجراء هذه الدراسة وتوفير التسهيلات الممكنة، وموافقة أولياء أمور التلميذات المشاركات في الدراسة. ٣- تم صياغة الهدف السلوكي في جلسات التدخل، والذي يشمل الفعل والظروف والمعيار المحدد. وهو على النحو التالي: أن تستخدم التلميذة الاستجابة التواصلية الوظيفية كبديل للسلوك العدواني لطلب المعزز الوظيفي، بحيث ينخفض ظهور السلوك العدواني إلى المعيار (٠٪)، وتظهر الاستجابة التواصلية الوظيفية إلى المعيار (١٠٠٪) في ثلاث جلسات متتالية. ٤- قامت الباحثة بمقابلة معلمات صفوف التلميذات المشاركات باعتبارهم مساعدات للباحثة في تطبيق التدخل، وتم تدريبهم على آلية تسجيل السلوكيات المستهدفة في جميع مراحل التصميم لغرض التحقق من اتفاق الملاحظين، وتدريبهم على تقييم تطبيق خطوات التدخل لغرض التحقق من السلامة الإجرائية. ٥- تم قياس السلوكيات المستهدفة (السلوك العدواني، الاستجابة التواصلية الوظيفية) باستخدام بعد التكرار، الذي يشير إلى تكرار حدوث السلوك في مدة زمنية معينة، ثم استخراج النسبة المئوية وتمثيلها على الرسم البياني، ولقد تم حساب تكرار السلوكيات المستهدفة في كل جلسات مراحل التصميم، باتباع قاعدة (قسمة عدد مرات تكرار السلوك المستهدف على عدد مرات الفرص المتاحة للتلميذة طوال الحصة الدراسية من التكرار للسلوك المستهدف مضروباً الناتج في 100). إذ تم قياس السلوكيات العدوانية والاستجابات التواصلية على أساس الاستجابة لكل فرصة (Schmidt et al., 2014)، حيث إن الفرص المتاحة لتكرار السلوك العدواني في الحصة الدراسية الواحدة (٤٠ دقيقة) أربع فرص، والفرص المتاحة لتكرار الاستجابة التواصلية الوظيفية في الحصة الدراسية الواحدة (٤٠ دقيقة) أربع فرص.

ب- الإجراءات المتبعة لتطبيق استخدام تدريب التواصل الوظيفي في خفض السلوك العدواني

سوف تتكون الإجراءات من ست مراحل وهي كما يلي:

- **تقييم السلوك الوظيفي (Functional Behavior Assessment):**

استغرق إجراء تقييم السلوك الوظيفي للتلميذات المشاركات مدة أسبوعين. وتم في هذه المرحلة **أولاً**: جمع البيانات بالطرق غير المباشرة، من خلال الرجوع إلى السجلات المدرسية، ومقابلة معلمات الصف للحصول

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

على وصف لسلوك المشكلة وتحديد المتغيرات التي تنبأت بسلوك المشكلة وحافظت عليه لكل مشاركة، **ثانياً**: جمع البيانات من خلال الملاحظة المباشرة من قبل الباحثة أثناء الحصص الدراسية التي كان من المحتمل أن تحدث فيها السلوكيات المشكلة التي حددتها معلمات الصف، وذلك باستخدام (تقرير السابق – السلوك – النتائج)، ولقد تم ملاحظة كل مشاركة حوالي ٩٠ دقيقة (حصتين دراسية) يوميًا لمدة 5 أيام على الأقل، كما هو في دراسة (Chezan et al., 2014)، **ثالثاً**: تم بعد ذلك تحليل البيانات التي جُمعت من خلال الطرق غير المباشرة والملاحظة المباشرة وتحديد الأنماط المتماثلة، واستخدام هذه البيانات لتطوير الفرضيات حول وظيفة السلوك المشكلة لكل مشاركة. **رابعاً**: تحديد الاستجابة التواصلية الوظيفية المناسبة للتلميذة.

بالنسبة للتلميذة لمياء، بعد تحليل البيانات التي تم جمعها وتحديد الأنماط المتماثلة، أشار التقييم الوظيفي لها أن سلوكها العدواني يتمثل في إيذاء الآخرين (تناول طعام الآخرين، شد شعر زميلاتها، البصق على زميلاتها)، تدمير الممتلكات مثل رمي (الطاولة، الكرسي، أدوات الفصل). ويتضح أن سلوكيات لمياء العدوانية السالفة الذكر تخدم وظيفتين: الوصول إلى العنصر المفضل (الطعام)، الوصول إلى النشاط المفضل (التلوين). حيث أشارت ملاحظات معلمات الصف والباحثة إلى أن التلميذة لمياء تقوم بالسلوكيات العدوانية في حال تم منعها من الوصول إلى طعام زميلاتها أو منعها من القيام بالتلوين، على سبيل المثال، عندما يكون الطعام موجودًا في الأفق، تأخذ لمياء الطعام أو تشارك في السلوكيات العدوانية وسيسمح لها المعلمات بتناول الطعام لتجنب تفاقم سلوكياتها. واتضح من خلال ملاحظة الباحثة والمعلمات أن الاستجابة التواصلية الوظيفية المناسبة للتلميذة لمياء للمساهمة في خفض السلوك العدواني لديها هي: البطاقات المصورة، حيث تم استخدام بطاقتين مع التلميذة لمياء، موضح في البطاقة الأولى صورة لطلب الطعام، وفي البطاقة الثانية صورة لطلب التلوين.

بالنسبة للتلميذة علا، بعد تحليل البيانات التي تم جمعها وتحديد الأنماط المتماثلة، أشار التقييم الوظيفي لها أن سلوكها العدواني يتمثل في إيذاء الذات (إتلاف كتبها)، إيذاء الآخرين (الصراخ على الآخرين، شد شعر زميلاتها، ضرب زميلاتها باليد، إتلاف الكتب أو الأدوات المدرسية لزميلاتها) تدمير الممتلكات مثل رمي (الطاولة، الكرسي). ويتضح أن سلوكيات علا العدوانية السالفة الذكر تخدم وظيفتين: الوصول إلى الشخص المفضل (رؤية العاملة المنزلية المرافقة لها)، الوصول إلى النشاط المفضل (التلوين). حيث أشارت ملاحظات معلمات الصف والباحثة إلى أن التلميذة علا تقوم بالسلوكيات العدوانية في حال تم منعها من رؤية العاملة المنزلية المرافقة لها أو منعها من القيام بالتلوين، على سبيل المثال، تخرج علا من الفصل لرؤية عاملتها المنزلية أو تشارك في السلوكيات العدوانية وسيسمح لها المعلمات بالخروج لرؤية عاملتها لتجنب تفاقم سلوكياتها. واتضح

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

من خلال ملاحظة الباحثة والمعلمات أن الاستجابة التواصلية الوظيفية المناسبة للتلميذة علا للمساهمة في خفض السلوك العدواني لديها هي: البطاقات المصورة، حيث تم استخدام بطاقتين مع التلميذة علا، موضح في البطاقة الأولى صورة لطلب رؤية العاملة المنزلية المرافقة لها، وفي البطاقة الثانية صورة لطلب التلوين.

بالنسبة للتلميذة فوز، بعد تحليل البيانات التي تم جمعها وتحديد الأنماط المتماثلة، أشار التقييم الوظيفي لها أن سلوكها العدواني يتمثل في إيذاء الآخرين (البصق على زميلاتها)، تدمير الممتلكات مثل رمي (الطاولة، أدوات الفصل). ويتضح أن سلوكيات فوز العدوانية السالفة الذكر تخدم وظيفة واحدة وهي الوصول إلى النشاط المفضل (التلوين). حيث أشارت ملاحظات معلمات الصف والباحثة إلى أن التلميذة فوز تقوم بالسلوكيات العدوانية في حال تم منعها من التلوين، على سبيل المثال، تقوم فوز بالتلوين طوال الحصة الدراسية أو تشارك في السلوكيات العدوانية وسيسمح لها المعلمات بالاستمرار في التلوين لتجنب تفاقم سلوكياتها. واتضح من خلال ملاحظة الباحثة والمعلمات أن الاستجابة التواصلية الوظيفية المناسبة للتلميذة فوز للمساهمة في خفض السلوك العدواني لديها هي: البطاقات المصورة، حيث تم استخدام بطاقة موضح فيها صورة لطلب التلوين.

- **مرحلة الخط القاعدي الأول (Baseline 1):**

تم فيها تسجيل تكرار السلوكيات المستهدفة (السلوك العدواني بأنواعه، أي استجابة تواصلية وظيفية) قبل البدء بتقديم التدخل، وذلك بملاحظة كل تلميذة على حدة خلال الحصص الدراسية من قبل الباحثة، والملاحظين الخارجيين لغرض استخراج اتفاق الملاحظين. ويتم في هذه المرحلة تقديم المعزز الوظيفي الخاص بكل تلميذة (وظيفة السلوك العدواني) والذي تم تحديده في مرحلة تقييم السلوك الوظيفي، ثم تسجيل استجابة التلميذة بعد تقديم المعزز في استمارة تسجيل بيانات السلوك المستهدف التي تتضمن خيارات الاستجابة التالية: (استجابة خاطئة، استجابة صحيحة، عدم وجود استجابة)، حيث يقصد بالاستجابة الخاطئة السلوكيات العدوانية بأنواعها: اتجاه الذات أو الآخرين أو الممتلكات، ويقصد بالاستجابة الصحيحة الاستجابة التواصلية الوظيفية، ويتم بعد أداء التلميذة الاستجابة الخاطئة أو الاستجابة الصحيحة تقديم المعزز الوظيفي، وفي حال عدم وجود استجابة يتم الانتظار دقيقة واحدة، ثم يتم إزالة المعزز الوظيفي من مرأى التلميذة، وبعد مضي ١٠ دقائق يتم تكرار تقديم المعزز الوظيفي مرةً أخرى. يمكن تكرار التجربة أربع مرات خلال الحصة الدراسية التي يبلغ زمنها (٤٠ دقيقة).

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

- **مرحلة التدخل الأول (Treatment 1):**

بعد استقرار البيانات في مرحلة الخط القاعدي تم تقديم تدخل تدريب التواصل الوظيفي لكل تلميذ على حدة، حيث تم عمل ثلاث جلسات تدريبية في اليوم بواقع جلسة فردية لكل تلميذة في بداية اليوم الدراسي، وتفاوتت الفترة الزمنية المستغرقة في كل جلسة لكل تلميذة بين (١٠-١٥ دقيقة)، يتم فيها التدريب على استخدام الاستجابة التواصلية الوظيفية للوصول إلى المعزز الوظيفي، مثال على ذلك، تقديم بطاقة الاستراحة، ثم الطلب من التلميذة استبدال البطاقة بعد إكمال عدد محدد من المهام دون الانخراط في السلوك المشكلة (Byiers et al., 2014). بعد ذلك تتم متابعة التلميذة في الحصة الدراسية المحددة سلفاً لكل تلميذة، والتي تمثل جلسة تدخل يتم تسجيل بياناتها في استمارة تسجيل بيانات السلوك المستهدف، بخلاف الجلسة التدريبية الفردية لا يتم تسجيل بياناتها. ويتم في جلسة التدخل مراقبة انخفاض السلوك العدواني لدى التلميذة واستخدامها للاستجابة التواصلية الوظيفية التي تم التدرب عليها، حيث يتم أولاً: وضع البطاقات المصورة التي تعبر عن طلب الوصول إلى المعزز الوظيفي بالقرب من التلميذة، ثانياً: تقديم المعزز الوظيفي للتلميذة عند استخدام الاستجابة التواصلية الوظيفية (الإشارة إلى البطاقات المصورة أو رفعها)، وحجب المعزز الوظيفي عند قيامها بالسلوك العدواني وتجاهلها، والانتظار عدة ثواني وتذكيرها بالاستجابة التواصلية الوظيفية والحث على استخدامها، ثالثاً: تعزيز التلميذة في حال الاستجابة الصحيحة، وحثها على الاستجابة الصحيحة في حال الاستجابة الخاطئة أو عدم الاستجابة، رابعاً: جمع البيانات بدقة حول تكرار استخدام التلميذة الاستجابة التواصلية الوظيفية أو تكرار حدوث السلوك العدواني أو عدم ظهور استجابة.

- **مرحلة الخط القاعدي الثانية (Baseline 2):** تمثلت هذه المرحلة في العودة لظروف الخط القاعدي الأصلية، حيث تم سحب التدخل، وتكرار الإجراءات التي تم عملها في مرحلة الخط القاعدي الأول.
- **مرحلة التدخل الثانية (Treatment 2).** تم في هذه المرحلة إعادة تقديم التدخل مرةً أخرى، وتكرار الإجراءات التي تم عملها في مرحلة التدخل الأول، وذلك بعد استقرار البيانات في مرحلة الخط القاعدي الثانية.
- **مرحلة المحافظة (Maintenance).** في هذه المرحلة تم قياس مدى احتفاظ المشاركات بانخفاض السلوك العدواني باستخدام استراتيجية تدريب التواصل الوظيفي بعد مرور أربع أسابيع من إيقاف مرحلة التدخل الثاني. ولقد تم إجراء جلستين محافظة لكل مشاركة، لتحديد مدى محافظة المشاركات على النسب المحققة سابقاً أثناء التدخل. وكانت الإجراءات التجريبية مماثلة لتلك المستخدمة خلال ظروف مرحلة التدخل الأول

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

والثاني بدون تقديم حث أو تصحيح، حيث تم توفير بطاقات الاستجابة التواصلية الوظيفية أثناء الحصة الدراسية بالقرب من التلميذة، ثم ملاحظة التلميذة وتسجيل السلوكيات العدوانية التي تظهرها أو استخدامها للبطاقات على استمارة تسجيل بيانات السلوك المستهدف.

ج- اتفاق الملاحظين

تم التحقق من ثبات الاتفاق بين الملاحظين (الباحثة وهي الملاحظة الرئيسية، المعلمة كمساعدة)، وذلك بقيام الباحثة بشرح طريقة جمع البيانات في مختلف مراحل التصميم وخطوات التدخل وإجراءات الملاحظة للمعلمة المساعدة، ثم تسجيل استجابات التلميذات المشاركات أثناء الجلسات من قبل كلا ملاحظ على حدة لكل تلميذة. وتم استخدام معادلة كوبر، لتحديد نسبة الاتفاق بين الملاحظين، وهي قسمة عدد مرات الاتفاق على مجموع عدد مرات الاتفاق والاختلاف مضروباً في 100 (Ledford & Gast, 2018). وقد أظهرت النتائج تراوح نسب الثبات لجميع الجلسات ما بين (٥٠٪ - ١٠٠٪) خلال ١٨ جلسة لكل التلميذات. ولاستخراج المتوسط العام لثبات الاتفاق بين الملاحظين في تسجيل استجابات التلميذات لكل الجلسات التي تمت ملاحظتها، فقد تم استخدام المعادلة التالية: قسمة مجموع نسب ثبات الاتفاق بين الملاحظين على عدد الجلسات التي تمت ملاحظتها. حيث بلغ المتوسط العام لثبات الاتفاق بين الملاحظين في تسجيل استجابات التلميذات لكل الجلسات التي تمت ملاحظتها (١٦٧٥÷١٨=٩٣٪) (انظر جدول رقم ١). وبذلك يتضح أن نسبة المتوسط العام تؤكد ثبات تطبيق الدراسة، وتدل على أن تسجيل بيانات المتغير المستقل والمتغير التابع كانت دقيقة. أيضاً هي نسبة مقبولة، إذا يذكر عبيدات وآخرون (2020) أن أقل نسبة مقبولة لاتفاق الملاحظين هي 80%.

جدول رقم ١
نسب ثبات الاتفاق بين الملاحظين عند تسجيل الاستجابات

التلميذة	رقم الجلسات	النسبة المئوية لاتفاق الملاحظين
لمياء	٢	١٠٠٪
	٣	١٠٠٪
	٧	١٠٠٪
	١١	١٠٠٪
	١٤	١٠٠٪
	١٨	١٠٠٪
علا	١	١٠٠٪
	٦	٧٥٪
	١١	١٠٠٪

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

	١٢	٪١٠٠
	١٤	٪١٠٠
	١٩	٪١٠٠
فوز	١	٪١٠٠
	٤	٪٧٥
	٧	٪٧٥
	١٠	٪١٠٠
	١٢	٪١٠٠
	١٧	٪٥٠
المجموع	١٨	١٦٧٥
المتوسط العام	٪٩٣	

د- السلامة الإجرائية

يقصد بالسلامة الإجرائية ثبات تطبيق الإجراءات في هذا الدراسة ومدى الالتزام بتطبيق خطوات تدريب التواصل الوظيفي وتنفيذها بشكل صحيح. ولقياس ذلك تم إعداد استمارة السلامة الإجرائية، التي تشتمل على قسمين: القسم (أ) خاص بتقييم السلوك الوظيفي، والقسم (ب) خاص بتدريب التواصل الوظيفي. وتم الحصول على نسبة ثبات تطبيق ست جلسات من ٣١ جلسة تدخل، أي بنسبة ٢٠٪ من جلسات التدخل، ويتضح من خلال تطبيق استمارة السلامة الإجرائية بقسميها أن نسبة ثبات إجراءات استخدام استراتيجية تدريب التواصل الوظيفي لخفض السلوك العدواني لكل المشاركات من التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية قد بلغت ١٠٠٪. وقد أشار اونيل وآخرون (2011\2022) إلى أن ثبات السلامة الإجرائية يحدث عندما تكون نسبة الاتفاق بين الملاحظين 90% أو أعلى.

هـ - الصلاحية الاجتماعية

يقصد بالصلاحية الاجتماعية أن يكون المتغير التابع وحجم التغيير فيه مهم اجتماعياً، وأن تحدث نتائج التدخل فارقاً في حياة الأفراد الذين عرّضوا للتدخل (أونيل وآخرون، 2011/ 2022). وتم تعزيز الصلاحية الاجتماعية في هذه الدراسة من خلال تقديم استبانة تقيس رضا معلمات صفوف التلميذات المشاركات في الدراسة عن استراتيجية تدريب التواصل الوظيفي وأهميتها في خفض السلوك العدواني لدى تلميذاتهن، واشتملت الاستبانة على خمسة أسئلة يُجاب عليها باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موفق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

سابعاً: الأساليب الإحصائية

نظراً لكون هذه الدراسة تقوم على استخدام تصميم الانسحاب A-B-A-B كأحد تصاميم الحالة الواحدة، فقد تم معالجة البيانات وتحليل النتائج باستخدام أسلوب قراءة المتوسطات والنسب المئوية لأفراد العينة، والتحليل البصري للرسوم البيانية (أونيل وآخرون،2011/ 2022).

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: إجابة السؤال الأول/ ما فاعلية تدريب التواصل الوظيفي في خفض السلوك العدواني لدى التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية في المرحلة الابتدائية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم عرض نتائج المشاركات من التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية المتوسطة، وذلك أثناء خفض السلوك العدواني باستخدام استراتيجية تدريب التواصل الوظيفي على النحو التالي:

1- لمياء:

تمكنت التلميذة لمياء من استخدام الاستجابة التواصلية الوظيفية كبديل للسلوك العدواني لطلب المعزز الوظيفي، بحيث انخفض ظهور السلوك العدواني إلى المعيار (٠٪)، وظهور الاستجابة التواصلية الوظيفية إلى المعيار (١٠٠٪) في ثلاث جلسات متتالية. وقد حققت ذلك في كلا مرحلتي تقديم التدخل باستخدام تدريب التواصل الوظيفي. (انظر الشكل رقم١).

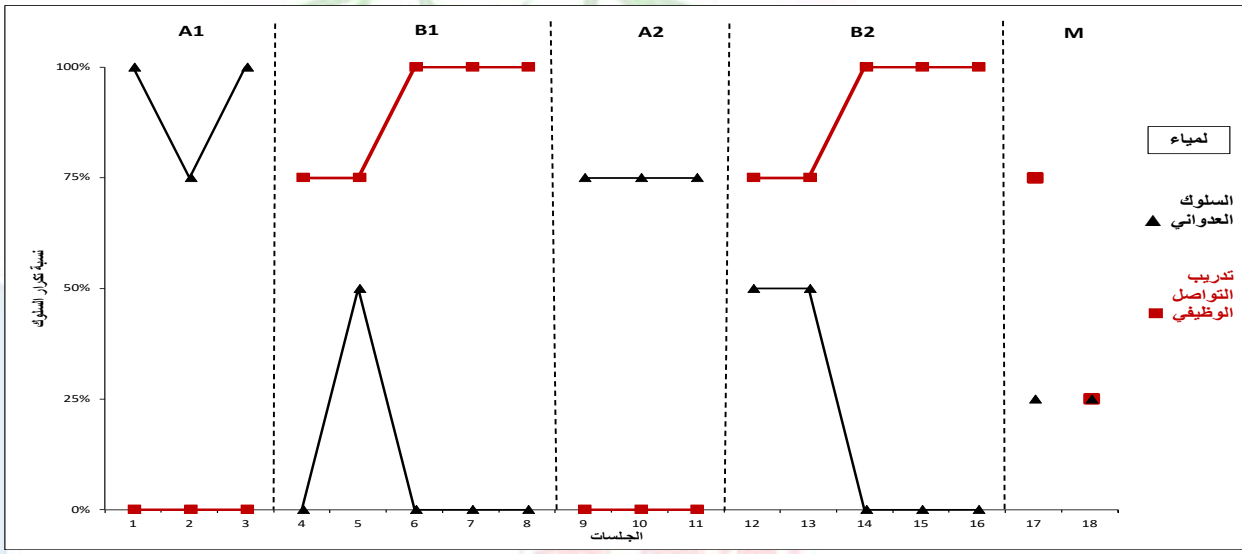

شكل رقم (١)

رسم بياني يوضح نسبة استجابة التلميذة لمياء لخفض السلوك العدواني باستخدام تدريب التواصل الوظيفي

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

يتضح من الرسم البياني السابق بأن نتائج مرحلة الخط القاعدي الأول والتي هدفت إلى التنبؤ بأن نسبة تكرار السلوك العدواني لدى التلميذة لمياء ستكون عالية دون إجراء التدخل باستخدام تدريب التواصل الوظيفي. وهذا الإجراء يخدم في إمكانية الحكم منطقياً بعد تقديم التدخل على وجود علاقة وظيفية بين المتغير المستقل وهو تدريب التواصل الوظيفي، والمتغير التابع المتمثل في خفض السلوك العدواني. ولقد تمثلت جلسات مرحلة الخط القاعدي في ثلاث جلسات نظراً لاستقرار أداء السلوك، وبسبب أن السلوكيات ضارة تستدعي فورية التدخل (أونيل وآخرون،2011/ 2022). ولقد أظهرت جلسات الخط القاعدي الثلاث ارتفاع نسبة السلوك العدواني لدى التلميذة لمياء، حيث بلغ في الجلسة (١) ١٠٠٪، أي تكرار ظهور السلوك العدواني أربع مرات خلال الحصة الدراسية لطلب المعزز الوظيفي، وفي الجلسة (٢) ٧٥٪، أي تكرار ظهور السلوك العدواني ثلاث مرات خلال الحصة الدراسية لطلب المعزز الوظيفي، وفي الجلسة (٣) ١٠٠٪، أي تكرار ظهور السلوك العدواني أربع مرات خلال الحصة الدراسية لطلب المعزز الوظيفي. وبالتزامن مع تسجيل نسبة السلوك العدواني في هذه المرحلة تم تسجيل نسبة الاستجابة التواصلية الوظيفية، التي أظهرت استقراراً عند ٠٪ في الثلاث جلسات، مما يوضح مستوى انعدام السلوك لدى التلميذة لمياء، الأمر الذي ينبئ إلى أن التدخلات العلاجية وضبطها هي التي ستؤثر على مستوى السلوك.

بناء على ما تقدم، فقد دعت نتائج مرحلة الخط القاعدي إلى ضرورة التدخل باستخدام تدريب التواصل الوظيفي واختبار فعاليته في خفض السلوك العدواني للتلميذة لمياء. ويتضح من الرسم البياني في الشكل رقم (١) عند البدء بالتدخل في الجلسة رقم (٤) والتي انخفض فيها نسبة السلوك العدواني للتلميذة لمياء عند النقطة ٠٪ أي عدم ظهور السلوك العدواني لدى التلميذة خلال ملاحظتها في الحصة الدراسية، بينما أظهرت التلميذة في نفس الحصة الدراسية ارتفاع في نسبة الاستجابة التواصلية الوظيفية عند النقطة ٧٥٪، أي استخدام بطاقات الصور بمعدل ثلاث مرات لطلب المعزز الوظيفي، مما يشير إلى فورية فعالية التدخل باستخدام تدريب التواصل الوظيفي في خفض السلوكيات العدوانية لدى التلميذة لمياء. وفي الجلسة رقم (٥) حدث ارتفاع في نسبة السلوك العدواني للتلميذة لمياء عند النقطة ٥٠%، أي تكرار ظهور السلوك العدواني مرتين خلال الحصة الدراسية لطلب المعزز الوظيفي، كما أظهرت التلميذة في نفس الحصة الدراسية ارتفاع في نسبة الاستجابة التواصلية الوظيفية عند النقطة ٧٥٪، أي استخدام بطاقات الصور بمعدل ثلاث مرات لطلب المعزز الوظيفي. ولقد تمكنت التلميذة لمياء من تحقيق المعيار المحدد في الجلسة رقم (٦) واستطاعت بذلك خفض السلوك العدواني لديها وعدم ظهور أي شكل من أشكال هذا السلوك، حيث وصلت نسبة السلوك العدواني عند النقطة ٠٪ ونسبة الاستجابة التواصلية الوظيفية

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

عند النقطة ١٠٠٪ أي استخدام بطاقات الصور بمعدل أربع مرات لطلب المعزز الوظيفي، واستقرت هذه النسب خلال الجلستين رقم (٧) و (٨) على التوالي مما يعني تحقيق المعيار المتمثل في خفض ظهور السلوك العدواني إلى المعيار ٠٪ وظهور الاستجابة التواصلية إلى المعيار ١٠٠٪ في ثلاث جلسات متتالية.

وبعد تحقيق التلميذة لمياء المعيار المحدد في مرحلة التدخل الأول، تم سحب التدخل في مرحلة الخط القاعدي الثانية، وذلك بغرض ضبط بعض التهديدات للصدق الداخلي، ولقد تمثلت جلسات مرحلة الخط القاعدي الثانية في ثلاث جلسات نظراً لاستقرار أداء السلوك، وبسبب أن السلوكيات ضارة تستدعي فورية التدخل (أونيل وآخرون،2011/ 2022). حيث أظهرت الجلسات الثلاثة في مرحلة الخط القاعدي الثانية ارتفاع نسبة السلوك العدواني لدى التلميذة لمياء عند النقطة ٧٥٪ في الجلسات (٩، ١٠، ١١)، أي تكرار ظهور السلوك العدواني ثلاث مرات خلال الحصة الدراسية. وبالتزامن مع تسجيل نسبة السلوك العدواني في هذه المرحلة تم في نفس الجلسات (٩، ١٠، ١١) تسجيل نسبة الاستجابة التواصلية الوظيفية، التي أظهرت استقراراً عند ٠٪ في الثلاث جلسات، وذلك بسبب سحب التدخل المتمثل في تدريب التواصل الوظيفي لطلب المعزز الوظيفي، مما جعل التلميذة تستخدم السلوكيات العدوانية للوصول إلى المعزز الوظيفي. وهذه المرحلة تساعد في إمكانية الحكم منطقياً بعد تقديم التدخل وسحبه على وجود علاقة وظيفية بين المتغير المستقل وهو تدريب التواصل الوظيفي، والمتغير التابع المتمثل في خفض السلوك العدواني.

بناء على ما تقدم، فقد دعت نتائج مرحلة الخط القاعدي الثانية إلى ضرورة تقديم التدخل باستخدام تدريب التواصل الوظيفي مرةً أخرى واختبار فعاليته في خفض السلوك العدواني للتلميذة لمياء. وذلك بغرض إعادة الحصول على نتائج التدخل الأول في السلوك المستهدف (أونيل وآخرون، 2011/ 2022). ويتضح من الرسم البياني في الشكل رقم (١) عند إعادة تقديم التدخل بعد سحبه في مرحلة الخط القاعدي الثانية إلى انخفاض السلوك العدواني لدى التلميذة لمياء وارتفاع تكرار استخدامها للاستجابة التواصلية الوظيفية، حيث سجلت لمياء في الجلستين (١٢،١٣) انخفاض في نسبة السلوك العدواني عند النقطة (٥٠٪) أي تكرار ظهور السلوك العدواني مرتين خلال الحصة الدراسية لطلب المعزز الوظيفي، بينما أظهرت التلميذة في نفس الحصة الدراسية ارتفاع في نسبة الاستجابة التواصلية الوظيفية عند النقطة (٧٥٪)، أي استخدام بطاقات الصور بمعدل ثلاث مرات لطلب المعزز الوظيفي. ولقد تمكنت التلميذة لمياء من تحقيق المعيار المحدد في الجلسة رقم (١٤) واستطاعت بذلك خفض السلوك العدواني لديها وعدم ظهور أي شكل من أشكال هذا السلوك، حيث وصلت نسبة السلوك العدواني عند النقطة ٠٪ ونسبة الاستجابة التواصلية الوظيفية عند النقطة ١٠٠٪ أي استخدام بطاقات الصور بمعدل أربع

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

مرات لطلب المعزز الوظيفي، واستقرت هذه النسب خلال الجلستين رقم (١٥،١٦) على التوالي مما يعني تحقيق المعيار المتمثل في خفض ظهور السلوك العدواني إلى المعيار ٠٪ وظهور الاستجابة التواصلية إلى المعيار ١٠٠٪ في ثلاث جلسات متتالية.

٢- علا:

تمكنت التلميذة علا من استخدام الاستجابة التواصلية الوظيفية كبديل للسلوك العدواني لطلب المعزز الوظيفي، بحيث انخفض ظهور السلوك العدواني إلى المعيار (٠٪)، وظهور الاستجابة التواصلية الوظيفية إلى المعيار (١٠٠٪) في ثلاث جلسات متتالية. وقد حققت ذلك في كلا مرحلتي تقديم التدخل باستخدام تدريب التواصل الوظيفي. (انظر الشكل رقم٢).

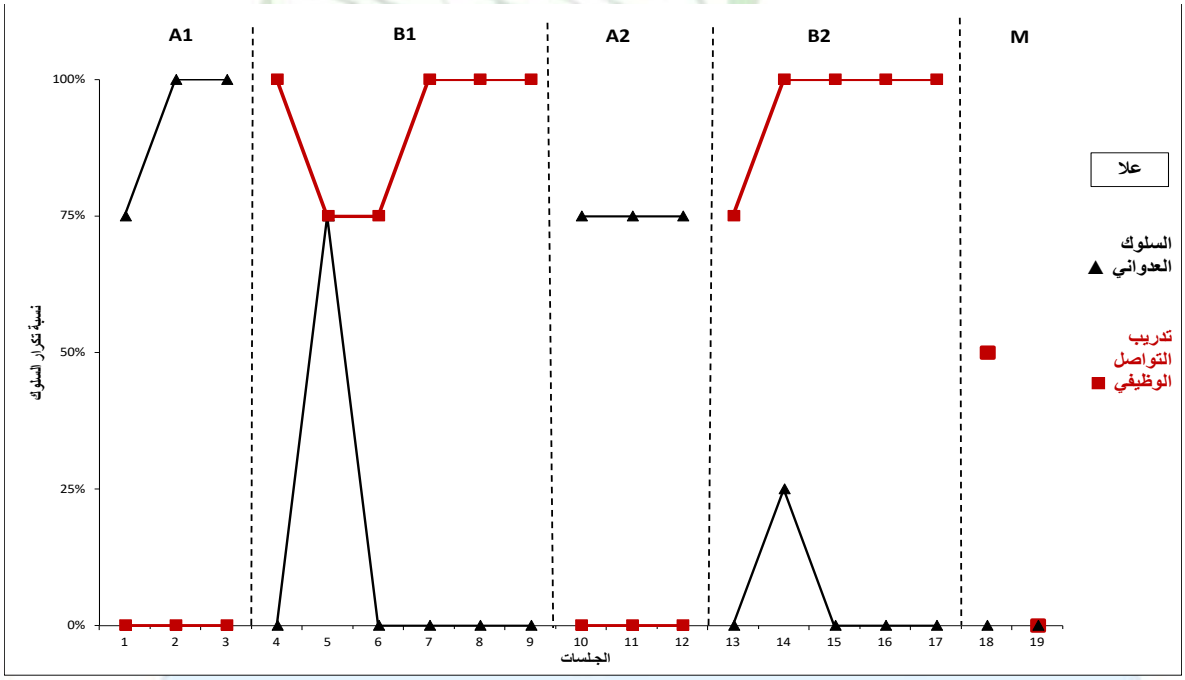

شكل رقم (٢)

رسم بياني يوضح نسبة استجابة التلميذة علا لخفض السلوك العدواني باستخدام تدريب التواصل الوظيفي

ويتضح من الرسم البياني السابق بأن نتائج مرحلة الخط القاعدي الأول والتي هدفت إلى التنبؤ بأن نسبة تكرار السلوك العدواني لدى التلميذة علا ستكون عالية دون إجراء التدخل باستخدام تدريب التواصل الوظيفي. وهذا الإجراء يخدم في إمكانية الحكم منطقياً بعد تقديم التدخل على وجود علاقة وظيفية بين المتغير المستقل وهو تدريب التواصل الوظيفي، والمتغير التابع المتمثل في خفض السلوك العدواني. ولقد تمثلت جلسات مرحلة الخط

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

القاعدي في ثلاث جلسات نظراً لاستقرار أداء السلوك، وبسبب أن السلوكيات ضارة تستدعي فورية التدخل (أونيل وآخرون، 2011/ 2022). ولقد أظهرت جلسات الخط القاعدي الثلاث ارتفاع نسبة السلوك العدواني لدى التلميذة لمياء، حيث بلغ في الجلسة (١) ٧٥٪، أي تكرار ظهور السلوك العدواني ثلاث مرات خلال الحصة الدراسية لطلب المعزز الوظيفي، وفي الجلستين (٢، ٣) ١٠٠٪، أي تكرار ظهور السلوك العدواني أربع مرات خلال الحصة الدراسية لطلب المعزز الوظيفي. وبالتزامن مع تسجيل نسبة السلوك العدواني في هذه المرحلة تم تسجيل نسبة الاستجابة التواصلية الوظيفية، التي أظهرت استقراراً عند ٠٪ في الثلاث جلسات، مما يوضح مستوى انعدام السلوك لدى التلميذة علا، الأمر الذي ينبئ إلى أن التدخلات العلاجية وضبطها هي التي ستؤثر على مستوى السلوك.

بناء على ما تقدم، فقد دعت نتائج مرحلة الخط القاعدي إلى ضرورة التدخل باستخدام تدريب التواصل الوظيفي واختبار فعاليته في خفض السلوك العدواني للتلميذة علا. ويتضح من الرسم البياني في الشكل رقم (٢) عند البدء بالتدخل في الجلسة رقم (٤) والتي انخفض فيها نسبة السلوك العدواني للتلميذة علا عند النقطة ٠٪ أي عدم ظهور السلوك العدواني لدى التلميذة خلال ملاحظتها في الحصة الدراسية، بينما أظهرت التلميذة في نفس الحصة الدراسية ارتفاع في نسبة الاستجابة التواصلية الوظيفية عند النقطة ١٠٠٪، أي استخدام بطاقات الصور بمعدل أربع مرات لطلب المعزز الوظيفي، مما يشير إلى فورية فعالية التدخل باستخدام تدريب التواصل الوظيفي في خفض السلوكيات العدوانية لدى التلميذة علا. وفي الجلسة رقم (٥) حدث ارتفاع في نسبة السلوك العدواني للتلميذة علا عند النقطة ٧٥%، أي تكرار ظهور السلوك العدواني ثلاث مرات خلال الحصة الدراسية لطلب المعزز الوظيفي، كما أظهرت التلميذة في نفس الحصة الدراسية ارتفاع في نسبة الاستجابة التواصلية الوظيفية عند النقطة ٧٥٪، أي استخدام بطاقات الصور بمعدل ثلاث مرات لطلب المعزز الوظيفي. وفي الجلسة رقم (٦) انخفضت نسبة السلوك العدواني للتلميذة علا عند النقطة ٠%، أي عدم ظهور السلوك العدواني لدى التلميذة خلال ملاحظتها في الحصة الدراسية، بينما أظهرت التلميذة في نفس الحصة الدراسية ارتفاع في نسبة الاستجابة التواصلية الوظيفية عند النقطة ٧٥٪، أي استخدام بطاقات الصور بمعدل ثلاث مرات لطلب المعزز الوظيفي. ولقد تمكنت التلميذة علا من تحقيق المعيار المحدد في الجلسة رقم (٧) واستطاعت بذلك خفض السلوك العدواني لديها وعدم ظهور أي شكل من أشكال هذا السلوك، حيث وصلت نسبة السلوك العدواني عند النقطة ٠٪ ونسبة الاستجابة التواصلية الوظيفية عند النقطة ١٠٠٪ أي استخدام بطاقات الصور بمعدل أربع مرات لطلب المعزز الوظيفي، واستقرت هذه النسب خلال الجلستين رقم (٨) و(٩) على التوالي مما يعني تحقيق المعيار المتمثل في

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

خفض ظهور السلوك العدواني إلى المعيار ٠٪ وظهور الاستجابة التواصلية إلى المعيار ١٠٠٪ في ثلاث جلسات متتالية.

وبعد تحقيق التلميذة علا المعيار المحدد في مرحلة التدخل الأول، تم سحب التدخل في مرحلة الخط القاعدي الثانية، وذلك بغرض ضبط بعض التهديدات للصدق الداخلي، ولقد تمثلت جلسات مرحلة الخط القاعدي الثانية في ثلاث جلسات نظراً لاستقرار أداء السلوك، وبسبب أن السلوكيات ضارة تستدعي فورية التدخل (أونيل وآخرون،2022/2011). حيث أظهرت الجلسات الثلاثة في مرحلة الخط القاعدي الثانية ارتفاع نسبة السلوك العدواني لدى التلميذة علا عند النقطة ٧٥٪ في الجلسات (١٠، ١١، ١٢)، أي تكرار ظهور السلوك العدواني ثلاث مرات خلال الحصة الدراسية. وبالتزامن مع تسجيل نسبة السلوك العدواني في هذه المرحلة تم في نفس الجلسات (١٠، ١١، ١٢) تسجيل نسبة الاستجابة التواصلية الوظيفية، التي أظهرت استقراراً عند ٠٪ في الثلاث جلسات، وذلك بسبب سحب التدخل المتمثل في تدريب التواصل الوظيفي لطلب المعزز الوظيفي، مما جعل التلميذة تستخدم السلوكيات العدوانية للوصول إلى المعزز الوظيفي. وهذه المرحلة تساعد في إمكانية الحكم منطقياً بعد تقديم التدخل وسحبه على وجود علاقة وظيفية بين المتغير المستقل وهو تدريب التواصل الوظيفي، والمتغير التابع المتمثل في خفض السلوك العدواني.

بناء على ما تقدم، فقد دعت نتائج مرحلة الخط القاعدي الثانية إلى ضرورة تقديم التدخل باستخدام تدريب التواصل الوظيفي مرةً أخرى واختبار فعاليته في خفض السلوك العدواني للتلميذة علا. وذلك بغرض إعادة الحصول على نتائج التدخل الأول في السلوك المستهدف (أونيل وآخرون،2011/ 2022). ويتضح من الرسم البياني في الشكل رقم (٢) عند إعادة تقديم التدخل بعد سحبه في مرحلة الخط القاعدي الثانية إلى انخفاض السلوك العدواني لدى التلميذة علا وارتفاع تكرار استخدامها للاستجابة التواصلية الوظيفية، حيث سجلت علا في الجلسة (١٣) انخفاض في نسبة السلوك العدواني عند النقطة (٠٪) أي عدم ظهور السلوك العدواني لدى التلميذة خلال ملاحظتها في الحصة الدراسية، بينما أظهرت التلميذة في نفس الحصة الدراسية ارتفاع في نسبة الاستجابة التواصلية الوظيفية عند النقطة (٧٥٪)، أي استخدام بطاقات الصور بمعدل ثلاث مرات لطلب المعزز الوظيفي. وفي الجلسة (١٤) حدث ارتفاع في نسبة السلوك العدواني للتلميذة علا عند النقطة ٢٥%، أي تكرار ظهور السلوك العدواني مرة واحدة خلال الحصة الدراسية لطلب المعزز الوظيفي، كما أظهرت التلميذة في نفس الحصة الدراسية ارتفاع في نسبة الاستجابة التواصلية الوظيفية عند النقطة ١٠٠٪، أي استخدام بطاقات الصور بمعدل أربع مرات لطلب المعزز الوظيفي. ولقد تمكنت التلميذة علا من تحقيق المعيار المحدد في الجلسة رقم (١٥)

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

واستطاعت بذلك خفض السلوك العدواني لديها وعدم ظهور أي شكل من أشكال هذا السلوك، حيث وصلت نسبة السلوك العدواني عند النقطة ٠٪ ونسبة الاستجابة التواصلية الوظيفية عند النقطة ١٠٠٪ أي استخدام بطاقات الصور بمعدل أربع مرات لطلب المعزز الوظيفي، واستقرت هذه النسب خلال الجلستين رقم (١٦،١٧) على التوالي مما يعني تحقيق المعيار المتمثل في خفض ظهور السلوك العدواني إلى المعيار ٠٪ وظهور الاستجابة التواصلية إلى المعيار ١٠٠٪ في ثلاث جلسات متتالية.

٣- فوز:

تمكنت التلميذة فوز من استخدام الاستجابة التواصلية الوظيفية كبديل للسلوك العدواني لطلب المعزز الوظيفي، بحيث انخفض ظهور السلوك العدواني إلى المعيار (٠٪)، وظهور الاستجابة التواصلية الوظيفية إلى المعيار (١٠٠٪) في ثلاث جلسات متتالية. وقد حققت ذلك في كلا مرحلتي تقديم التدخل باستخدام تدريب التواصل الوظيفي. (انظر الشكل رقم٣).

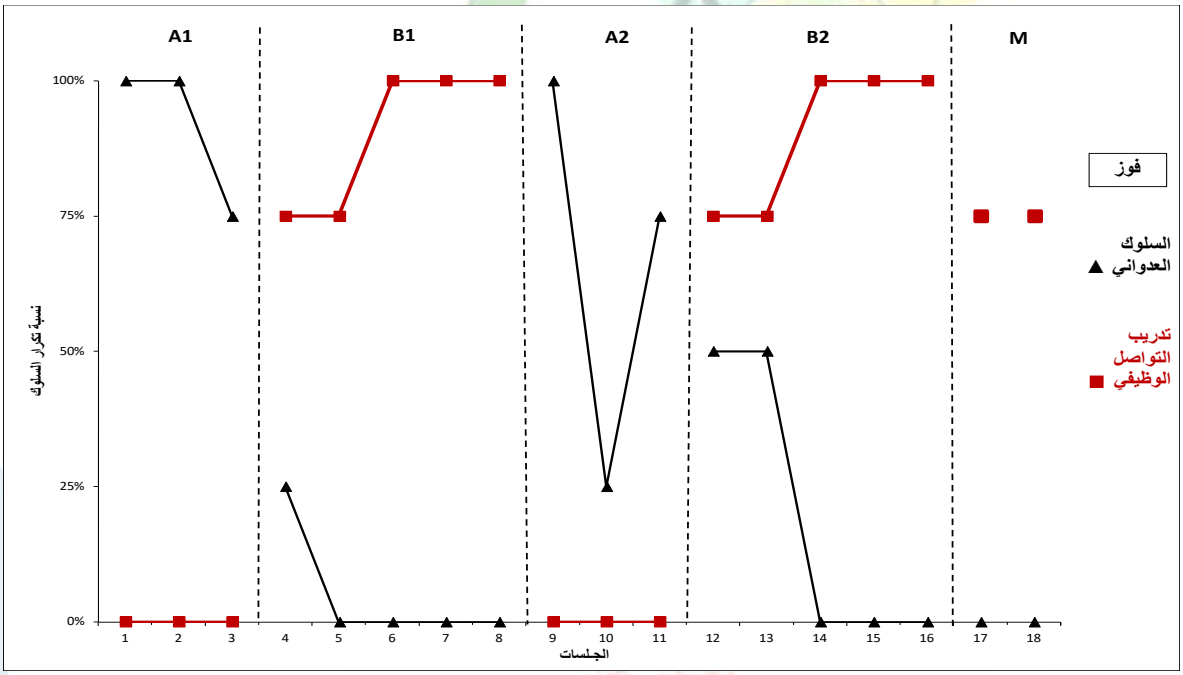

شكل رقم (٣)

رسم بياني يوضح نسبة استجابة التلميذة فوز لخفض السلوك العدواني باستخدام تدريب التواصل الوظيفي

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

ويتضح من الرسم البياني السابق بأن نتائج مرحلة الخط القاعدي الأول والتي هدفت إلى التنبؤ بأن نسبة تكرار السلوك العدواني لدى التلميذة فوز ستكون عالية دون إجراء التدخل باستخدام تدريب التواصل الوظيفي. وهذا الإجراء يخدم في إمكانية الحكم منطقياً بعد تقديم التدخل على وجود علاقة وظيفية بين المتغير المستقل وهو تدريب التواصل الوظيفي، والمتغير التابع المتمثل في خفض السلوك العدواني. ولقد تمثلت جلسات مرحلة الخط القاعدي في ثلاث جلسات نظراً لاستقرار أداء السلوك، وبسبب أن السلوكيات ضارة تستدعي فورية التدخل (أونيل وآخرون، 2011/ 2022). ولقد أظهرت جلسات الخط القاعدي الثلاث ارتفاع نسبة السلوك العدواني لدى التلميذة فوز، حيث بلغ في الجلستين (١، ٢) ١٠٠٪، أي تكرار ظهور السلوك العدواني أربع مرات خلال الحصة الدراسية لطلب المعزز الوظيفي، وفي الجلسة (٣) ٧٥٪، أي تكرار ظهور السلوك العدواني ثلاث مرات خلال الحصة الدراسية لطلب المعزز الوظيفي. وبالتزامن مع تسجيل نسبة السلوك العدواني في هذه المرحلة تم تسجيل نسبة الاستجابة التواصلية الوظيفية، التي أظهرت استقراراً عند ٠٪ في الثلاث جلسات، مما يوضح مستوى انعدام السلوك لدى التلميذة لمياء، الأمر الذي ينبئ إلى أن التدخلات العلاجية وضبطها هي التي ستؤثر على مستوى السلوك.

بناء على ما تقدم، فقد دعت نتائج مرحلة الخط القاعدي إلى ضرورة التدخل باستخدام تدريب التواصل الوظيفي واختبار فعاليته في خفض السلوك العدواني للتلميذة فوز. ويتضح من الرسم البياني في الشكل رقم (٣) عند البدء بالتدخل في الجلسة رقم (٤) والتي انخفض فيها نسبة السلوك العدواني للتلميذة فوز عند النقطة ٢٥٪ أي تكرار ظهور السلوك العدواني مرة واحدة خلال الحصة الدراسية لطلب المعزز الوظيفي، بينما أظهرت التلميذة في نفس الحصة الدراسية ارتفاع في نسبة الاستجابة التواصلية الوظيفية عند النقطة ٧٥٪، أي استخدام بطاقات الصور بمعدل ثلاث مرات لطلب المعزز الوظيفي، مما يشير إلى فورية فعالية التدخل باستخدام تدريب التواصل الوظيفي في خفض السلوكيات العدوانية لدى التلميذة فوز. وفي الجلسة رقم (٥) حدث انخفاض في نسبة السلوك العدواني للتلميذة فوز عند النقطة ٠%، أي عدم ظهور السلوك العدواني لدى التلميذة خلال ملاحظتها في الحصة الدراسية، كما أظهرت التلميذة في نفس الحصة الدراسية ارتفاع في نسبة الاستجابة التواصلية الوظيفية عند النقطة ٧٥٪، أي استخدام بطاقات الصور بمعدل ثلاث مرات لطلب المعزز الوظيفي. ولقد تمكنت التلميذة فوز من تحقيق المعيار المحدد في الجلسة رقم (٦) واستطاعت بذلك خفض السلوك العدواني لديها وعدم ظهور أي شكل من أشكال هذا السلوك، حيث وصلت نسبة السلوك العدواني عند النقطة ٠٪ ونسبة الاستجابة التواصلية الوظيفية عند النقطة ١٠٠٪ أي استخدام بطاقات الصور بمعدل أربع مرات لطلب المعزز الوظيفي، واستقرت

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

هذه النسب خلال الجلستين رقم (٧) و (٨) على التوالي مما يعني تحقيق المعيار المتمثل في خفض ظهور السلوك العدواني إلى المعيار ٠٪ وظهور الاستجابة التواصلية إلى المعيار ١٠٠٪ في ثلاث جلسات متتالية.

وبعد تحقيق التلميذة فوز المعيار المحدد في مرحلة التدخل الأول، تم سحب التدخل في مرحلة الخط القاعدي الثانية، وذلك بغرض ضبط بعض التهديدات للصدق الداخلي، ولقد تمثلت جلسات مرحلة الخط القاعدي الثانية في ثلاث جلسات نظراً لاستقرار أداء السلوك، وبسبب أن السلوكيات ضارة تستدعي فورية التدخل (أونيل وآخرون، 2011/ 2022). ولقد أظهرت جلسات الخط القاعدي الثلاث ارتفاع نسبة السلوك العدواني لدى التلميذة فوز، حيث بلغ في الجلسة (٩) ١٠٠٪، أي تكرار ظهور السلوك العدواني أربع مرات خلال الحصة الدراسية لطلب المعزز الوظيفي، وفي الجلسة (١٠) ٢٥٪، أي تكرار ظهور السلوك العدواني مرة واحدة خلال الحصة الدراسية لطلب المعزز الوظيفي، وفي الجلسة (١١) ٧٥٪، أي تكرار ظهور السلوك العدواني ثلاث مرات خلال الحصة الدراسية لطلب المعزز الوظيفي. وبالتزامن مع تسجيل نسبة السلوك العدواني في هذه المرحلة تم في نفس الجلسات (٩، ١٠، ١١) تسجيل نسبة الاستجابة التواصلية الوظيفية، التي أظهرت استقراراً عند ٠٪ في الثلاث جلسات، وذلك بسبب سحب التدخل المتمثل في تدريب التواصل الوظيفي لطلب المعزز الوظيفي، مما جعل التلميذة تستخدم السلوكيات العدوانية للوصول إلى المعزز الوظيفي. وهذه المرحلة تساعد في إمكانية الحكم منطقياً بعد تقديم التدخل وسحبه على وجود علاقة وظيفية بين المتغير المستقل وهو تدريب التواصل الوظيفي، والمتغير التابع المتمثل في خفض السلوك العدواني.

بناء على ما تقدم، فقد دعت نتائج مرحلة الخط القاعدي الثانية إلى ضرورة تقديم التدخل باستخدام تدريب التواصل الوظيفي مرةً أخرى واختبار فعاليته في خفض السلوك العدواني للتلميذة فوز. وذلك بغرض إعادة الحصول على نتائج التدخل الأول في السلوك المستهدف (أونيل وآخرون، 2011/ 2022). ويتضح من الرسم البياني في الشكل رقم (٣) عند إعادة تقديم التدخل بعد سحبه في مرحلة الخط القاعدي الثانية إلى انخفاض السلوك العدواني لدى التلميذة فوز وارتفاع تكرار استخدامها للاستجابة التواصلية الوظيفية، حيث سجلت فوز في الجلستين (١٢،١٣) انخفاض في نسبة السلوك العدواني عند النقطة (٥٠٪) أي تكرار ظهور السلوك العدواني مرتين خلال الحصة الدراسية لطلب المعزز الوظيفي، بينما أظهرت التلميذة في نفس الحصة الدراسية ارتفاع في نسبة الاستجابة التواصلية الوظيفية عند النقطة (٧٥٪)، أي استخدام بطاقات الصور بمعدل ثلاث مرات لطلب المعزز الوظيفي. ولقد تمكنت التلميذة فوز من تحقيق المعيار المحدد في الجلسة رقم (١٤) واستطاعت بذلك خفض السلوك العدواني لديها وعدم ظهور أي شكل من أشكال هذا السلوك، حيث وصلت نسبة السلوك العدواني

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

عند النقطة ٠٪ ونسبة الاستجابة التواصلية الوظيفية عند النقطة ١٠٠٪ أي استخدام بطاقات الصور بمعدل أربع مرات لطلب المعزز الوظيفي، واستقرت هذه النسب خلال الجلستين رقم (١٥،١٦) على التوالي مما يعني تحقيق المعيار المتمثل في خفض ظهور السلوك العدواني إلى المعيار ٠٪ وظهور الاستجابة التواصلية إلى المعيار ١٠٠٪ في ثلاث جلسات متتالية.

ثانياً: إجابة السؤال الثاني/ ما قدرة التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية في المرحلة الابتدائية على الاحتفاظ بانخفاض السلوك العدواني باستخدام تدريب التواصل الوظيفي؟

وفيما يلي نستعرض نتائج المشاركات من التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية المتوسطة في مرحلة المحافظة على النحو التالي:

1- لمياء:

استطاعت التلميذة لمياء الاحتفاظ بخفض السلوك العدواني باستخدام تدريب التواصل الوظيفي، حيث سجلت لمياء في الجلسة رقم (١٧) انخفاض في نسبة السلوك العدواني عند النقطة (٢٥٪) أي تكرار ظهور السلوك العدواني مرة واحدة خلال الحصة الدراسية لطلب المعزز الوظيفي، بينما أظهرت التلميذة في نفس الحصة الدراسية ارتفاع في نسبة الاستجابة التواصلية الوظيفية عند النقطة (٧٥٪)، أي استخدام بطاقات الصور بمعدل ثلاث مرات لطلب المعزز الوظيفي. وفي الجلسة رقم (١٨) انخفض نسبة سلوك لمياء العدواني عند النقطة (٢٥٪) أي تكرار ظهور السلوك العدواني مرة واحدة خلال الحصة الدراسية لطلب المعزز الوظيفي، ولقد أظهرت التلميذة في نفس الحصة الدراسية ارتفاع في نسبة الاستجابة التواصلية الوظيفية عند النقطة (٢٥٪)، أي استخدام بطاقات الصور بمعدل مرة واحدة لطلب المعزز الوظيفي. (انظر الشكل رقم ١).

٢- علا:

استطاعت التلميذة علا الاحتفاظ بخفض السلوك العدواني باستخدام تدريب التواصل الوظيفي، حيث سجلت علا في الجلسة رقم (١٨) انخفاض في نسبة السلوك العدواني عند النقطة (٠٪) أي عدم ظهور السلوك العدواني خلال الحصة الدراسية، بينما أظهرت التلميذة في نفس الحصة الدراسية ارتفاع في نسبة الاستجابة التواصلية الوظيفية عند النقطة (٥٠٪)، أي استخدام بطاقات الصور بمعدل مرتين لطلب المعزز الوظيفي. وفي الجلسة رقم (١٩) انخفض نسبة سلوك علا العدواني عند النقطة (٠٪) أي عدم ظهور السلوك العدواني خلال الحصة الدراسية، كما أنها لم تظهر أي استجابة تواصلية وظيفية في نفس الحصة الدراسية، حيث حصلت على نسبة (٠٪)، أي عدم استخدام بطاقات الصور لطلب المعزز الوظيفي. (انظر الشكل رقم ٢).

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

٣- فوز:

استطاعت التلميذة فوز الاحتفاظ بخفض السلوك العدواني باستخدام تدريب التواصل الوظيفي، حيث سجلت فوز في الجلسة رقم (١٧) انخفاض في نسبة السلوك العدواني عند النقطة (٠٪) أي عدم ظهور السلوك العدواني خلال الحصة الدراسية، بينما أظهرت التلميذة في نفس الحصة الدراسية ارتفاع في نسبة الاستجابة التواصلية الوظيفية عند النقطة (٧٥٪)، أي استخدام بطاقات الصور بمعدل ثلاث مرات لطلب المعزز الوظيفي. وفي الجلسة رقم (١٨) انخفض نسبة سلوك فوز العدواني عند النقطة (٠٪) أي عدم ظهور السلوك العدواني خلال الحصة الدراسية، ولقد أظهرت التلميذة في نفس الحصة الدراسية ارتفاع في نسبة الاستجابة التواصلية الوظيفية عند النقطة (٧٥٪)، أي استخدام بطاقات الصور بمعدل ثلاث مرات لطلب المعزز الوظيفي. (انظر الشكل رقم ٣).

الصلاحية الاجتماعية

تم تعزيز الصلاحية الاجتماعية في هذه الدراسة من خلال تقديم استبانة تقيس رضا معلمات صفوف التلميذات المشاركات في الدراسة البالغ عددهن ست معلمات عن استراتيجية تدريب التواصل الوظيفي وأهميتها في خفض السلوك العدواني لدى تلميذاتهن بعد الانتهاء من الدراسة. واشتملت الاستبانة على خمسة أسئلة يُجاب عليها باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موفق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). حيث حصلت العبارة " ساعد تدريب التواصل الوظيفي في خفض السلوك العدواني لدى التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية" على موافق بشدة من قبل أربع معلمات، وموافق من قبل معلمتان. وحصلت العبارة " استطعن التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية استخدام السلوكيات المناسبة بدلاً من السلوكيات العدوانية" على موافق بشدة من قبل ثلاث معلمات، وموافق من قبل الثلاث الأخريات. وحصلت العبارة " ساهم تدريب التواصل الوظيفي في معرفة سبب السلوك العدواني لدى التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية" على موافق بشدة من قبل أربع معلمات، وموافق من قبل معلمتان. وحصلت العبارة "ساهم تدريب التواصل الوظيفي في تكوين التلميذات ذات الإعاقة الفكرية علاقات جيدة مع الآخرين" على موافق بشدة من قبل ثلاث معلمات، وموافق من قبل معلمة، ومحايد من قبل معلمتان. وحصلت العبارة " أنوي استخدام تدريب التواصل الوظيفي للتغلب على أي سلوكيات غير مناسبة تظهرها التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية مستقبلاً" على موافق بشدة من قبل أربع معلمات، وموافق من قبل معلمتان.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

المناقشة:

أشارت نتائج هذه الدراسة إلى فاعلية تدريب التواصل الوظيفي في خفض السلوك العدواني لدى التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية المتوسطة وارتفاع الاستجابة التواصلية الوظيفية الجديدة. وجاءت تلك النتائج لتتوافق مع ما أظهرته الدراسات السابقة، كدراسة (Gregori et al., 2021) التي أشارت نتائجها إلى أثر تدريب الموظفين على تدريب التواصل الوظيفي في انخفاض السلوك العدواني (الجسدي، اللفظي، تدمير الممتلكات، الصراخ، البصق) وزيادة في سلوكيات التواصل المناسب لدى ثلاثة بالغين من ذوي الإعاقة الفكرية والنمائية. أيضاً تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Schmidt et al., 2014) التي كشفت أن تدريب التواصل الوظيفي القائم على نتائج التحليل الوظيفي كان فعالاً في اكتساب الاستجابة التواصلية البديلة مع تقليل تكرار السلوكيات العدوانية (البكاء، ايذاء الذات، تدمير الممتلكات، رمي الأشياء، ضرب الرأس والشتم) لدى ثلاثة طلاب من ذوي اضطراب التوحد والإعاقة الفكرية. كذلك تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Chezan et al., 2014) التي أظهرت نتائجها فاعلية تدريب التواصل الوظيفي القائم على نتائج التحليل الوظيفي في الاكتساب والاستخدام التمييزي للاستجابة التواصلية الجديدة مع انخفاض جانبي في سلوك العدوان (الجسدي، اللفظي، إيذاء الذات، تدمير الممتلكات) لثلاثة مشاركين من ذوي الإعاقة الفكرية في بيئة مهنية.

أيضاً تتفق نتائج الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التي طُبقت على أطفال ذوي اضطراب التوحد، كدراسة (النجادات والزريقات، ٢٠١٦) التي كشفت عن فاعلية تدريب التواصل الوظيفي في خفض السلوكيات المشكلة وتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد في الأردن. ودراسة (Muharib et al., 2019) التي أظهرت أثر تدريب التواصل الوظيفي باستخدام الآيباد في خفض السلوكيات العدوانية لطفلين من ذوي اضطراب التوحد. ودراسة (Lindgren et al., 2020) التي أسفرت نتائجها عن دور تدريب التواصل الوظيفي عن بعد في خفض السلوك العدواني بنسبة 98٪ لدى أطفال التوحد مقارنة بالتحسن السلوكي المحدود للأطفال الذين يتلقون العلاج المعتاد، وتحسن التواصل الاجتماعي وإنجاز المهام.

كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية قدرة التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية المتوسطة على الاحتفاظ بمستويات منخفضة من السلوكيات العدوانية باستخدام تدريب التواصل الوظيفي. وجاءت تلك النتائج لتتوافق مع ما أظهرته الدراسات السابقة، كدراسة (Schmidt et al., 2014) حيث أشارت نتائج مرحلة المحافظة إلى استمرار استخدام السلوك البديل من قبل مشاركان بخلاف المشارك الثالث لم يتم جمع أي بيانات له في مرحلة المحافظة لانتهاء الفترة المسموح بها للباحث. كذلك تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Chezan et al.,

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

2014) حيث كشفت نتائج مرحلة المحافظة التي تم تطبيقها بعد شهر واحد من جلسة التدخل الأخيرة إلى انخفاض مستوى الأداء في الاستجابة التواصلية الجديدة لدى مشاركان من 100% إلى 75٪، ولم يتم إجراء جلسات محافظة للمشارك الثالث ذلك لأن الموظفون واصلوا التدخل بعد انتهاء الدراسة.

التوصيات والمقترحات:

- عقد دورات تدريبية لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية عن كيفية استخدام تدريب التواصل الوظيفي لخفض السلوكيات العدوانية.
- تشجيع معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية على استخدام الاستراتيجيات القائمة على تحليل السلوك الوظيفي لعلاج السلوكيات العدوانية.
- إجراء دراسات مماثلة لاستخدام تدريب التواصل الوظيفي لعلاج سلوكيات مشكلة أخرى أو تنمية المهارات المختلفة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.
- إجراء دراسة وصفية للتعرف على مدى معرفة واستخدام معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية لتدريب التواصل الوظيفي.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

المراجع

المراجع العربية:

1- الأشرم، رضا. (2020). فعالية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية والحد من سلوكيات التحدي لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية. ***مجلة العلوم التربوية***، (٢٣)، ٥٢٧-٦٠٥. http://search.mandumah.com/Record/1301137

2- أونيل، روبرت، ومكدونيل، جون، وجينسن، ويليام، وبيلينجسلي، فليكس. (٢٠٢٢). ***تصاميم الحالة الواحدة في البيئات التربوية والمجتمعية***. (بندر. العتيبي، مترجم.؛ الطبعة الثانية). الناشر الدولي. (العمل الأصلي نشر في ٢٠١١).

3- بسيكر، مريم، وسناني، عبد الناصر. (٢٠٢٠). السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم: دراسة ميدانية من وجهة نظر المربين بالمراكز النفس - بيداغوجية للمعاقين ذهنياً بولاية عنابة. ***مجلة العلوم الإنسانية***، *٧*(٣)، ٥٩٠-٦٠٦.

4- بيرنر، دارلين، وديلانو، مونيكا. (٢٠٢١). ***دليل تدريس الطلاب ذوي اضطرابات طيف التوحد***. (نورة. الدوسري، مترجم). دار جامعة الملك سعود للنشر. (العمل الأصلي نشر في ٢٠١٣).

5- الجمال، محمد. (٢٠١٩). ***السمات الشخصية للمعلم والسلوك اللاتوافقي***. أسك زاد

6- جودة، جيهان. (٢٠١٤). ***أساليب التعامل مع المشكلات النفسية والسلوكية للأطفال***. مكتب التربية العربي لدول الخليج.

7- روزشتاين، لورا، وجونسون، سكوت. (٢٠١٨). ***قانون التربية الخاصة***. (أحمد. التميمي، مترجم). دار جامعة الملك سعود للنشر (العمل الأصلي نشر في ٢٠١٤).

8- الزارع، نايف بن عابد بن إبراهيم. (2012). فعالية التدريب على التواصل في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد. ***المجلة التربوية الدولية المتخصصة***، ١(٥)، ٢٤٦-٢٧٣. http://search.mandumah.com/Record/841895

9- زرارقة، فيروز، و زرارقة، فضيلة. (٢٠١٥). ***السلوك العدواني لدى المراهق بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعالجة الوالدية المنظور والمعالجة***. دار الأيام للنشر والتوزيع.

10- الزعبي، عبد الله. (٢٠١٥). ***السلوك العدواني والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية***. دار الخليج للنشر والتوزيع.

Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

11- الزليطني، نجاة أحمد. (2014). سيكولوجية العدوان والنظريات المفسرة له. ***المجلة الجامعة***، ١٢ (٤)، ١٦٧-١٨٤. http://search.mandumah.com/Record/1262967

12- سعد، مراد، والمعراج، سمير. (٢٠٢٠). ***العدوان لدى الأطفال التدخل والعلاج***. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ودار الجديد للنشر والتوزيع.

13- سليم، بهيجة، والحسيني، حسين. (٢٠١٨). السلوك العدواني لدى الأبناء. ***المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة***، ٤ (٤)، ٣٣٨-٣٥٩. http://search.mandumah.com/Record/1095227

14- شيورمان، بريندا، وهال، جودي. (٢٠١٩). ***الدعم السلوكي الإيجابي بالصف***. (عبد الكريم. الحسين، مترجم). دار جامعة الملك سعود للنشر (العمل الأصلي نشر في ٢٠١٦).

15- عبد المعطي، حسن، وأبو قلة، السيد. (٢٠١٠). ***الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لذوي الاحتياجات الخاصة***. زهراء الشرق.

16- عبيدات، ذوقان، وعبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن. (٢٠٢٠). ***البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه***. (ط. ١٩). دار أسامة للنشر والتوزيع.

17- العجمي، ناصر، والنويصر، عبد الله. (٢٠١٦). فعالية التعزيز الإيجابي في خفض السلوك العدواني للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية. ***المجلة السعودية للتربية الخاصة***، ٢ (١)، ١٩-٥١.

18- عطير، ربيع. (٢٠١٩). ***مشكلات الطفولة السلوكية والنفسية واقعها وحلولها***. دار إسامة للنشر والتوزيع.

19- عمير، راهيلا. (٢٠٢١). ***مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية***. إبصار ناشرون وموزعون.

20- غبريال، إيريني سمير. (2017). فعالية برنامج لدعم السلوك الإيجابي لخفض مستوى سلوكيات التحدي لدى الطفل التوحدي والمعاق ذهنيا: دراسة حالة. ***دراسات نفسية***، ٢٧ (٣)، ٤٦٧-٥٠٥. http://search.mandumah.com/Record/888630

21- مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة. (٢٠٢١). ***الموسوعة الشاملة في الإعاقة***. مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة.

22- مصطفى، عزة. (٢٠١٣). *كيف تتعاملين مع طفلك سريع الغضب*. دار الخلود للنشر والتوزيع.

23- النجادات، حسين، والزريقات، إبراهيم. (٢٠١٦). فاعلية التدريب على التواصل الوظيفي في خفض السلوكيات غير المرغوب فيها وتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد في الأردن. ***دراسات: علوم تربوية***، *43*.

Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

24- الوابلي، عبد الله. (٢٠١٤). الإعاقة الفكرية بين النظرية والتطبيق. ***مجلة التربية الخاصة التابعة لوزارة التعليم.***

25- ويمر، مايكل.، وشغرين، كاري. (2021). ***دليل الممارسات القائمة على الأبحاث لتعليم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية*** (ن. العجمي، مترجم). جامعة الملك سعود. (العمل الأصلي نشر في 2016).

المراجع الأجنبية:

26- American Association on Intellectual and Developmental Disabilities AAIDD. (2021). ***Definition of Intellectual Disability***. http://aaidd.org/intellectual-disability/definition

27- Amstad, M., & Müller, C. M. (2020, January). Students' Problem Behaviors as Sources of Teacher Stress in Special Needs Schools for Individuals with Intellectual Disabilities. ***In Frontiers in Education***, *4*.

28- Axe, J. B., Murphy, C. M., & Heward, W. L. (2022). Functional Communication Training and Most-To-Least Prompting as Treatments for Problem Behavior. ***Clinical Case Studies***, *21*(1), 48-60.

29- Battaglia, D. (2017). Functional communication training in children with autism spectrum disorder. ***Young Exceptional Children***, *20*(1), 30-40.

30- Bowring, D. L., Painter, J., & Hastings, R. P. (2019). Prevalence of Challenging Behaviour in Adults with Intellectual Disabilities, Correlates, and Association with Mental Health. ***Current Developmental Disorders Reports***, *6*, 173-181.

31- Branford, D., & Bhaumik, S. (2015). Aggressive behaviour. ***The Frith prescribing guidelines for people with intellectual disability***, 147-152.

32- Byiers, B. J., Dimian, A., & Symons, F. J. (2014). Functional communication training in Rett syndrome: A preliminary study. ***American Journal on Intellectual and Developmental Disabilities***, *119* (4), 340-350.

Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

33- Chezan, L. C., Drasgow, E., & Martin, C. A. (2014). Discrete-trial functional analysis and functional communication training with three adults with intellectual disabilities and problem behavior. ***Journal of Behavioral Education***, *23*, 221-246.

34- Durand, V. M., & Moskowitz, L. J. (2019). The link between problem behavior and communication impairment in persons with developmental disabilities. ***Current Developmental Disorders Reports***, *6*, 138-144.

35- Gargiulo, R. M., & Bouck, E. C. (Eds.). (2020). ***Instructional Strategies for Students with Mild, Moderate, and Severe Intellectual Disability***. Sage Publications.

36- Gerow, S., Davis, T., Radhakrishnan, S., Gregori, E., & Rivera, G. (2018). Functional Communication Training: The Strength of Evidence Across Aisabilities. ***Exceptional Children***, *85*(1), 86-103.

37- Gregori, E., Rispoli, M., Neely, L., Lory, C., Kim, S. Y., & David, M. (2021). Training Direct Service Personnel in Functional Communication Training with Adults with Disabilities. ***Journal of Developmental and Physical Disabilities***, *33*(4), 669-692.

38- Hollo, A., & Burt, J. L. (2018). Practices reflecting functional communication training for students with or at risk for emotional and behavioral disorders: Systematically mapping the literature. ***Behavioral Disorders***, *44*(1), 20-39.

39- Ledford, J. R., & Gast, D. L. (Eds.). (2018). ***Single Case Research Methodology: Applications in Special Education and Behavioral Sciences***. New York, NY: Routledge.

40- Lindgren, S., Wacker, D., Schieltz, K., Suess, A., Pelzel, K., Kopelman, T., Lee, J., Romani, P., & O'Brien, M. (2020). A Randomized Controlled Trial of

Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

Functional Communication Training via Telehealth for Young Children with Autism Spectrum Disorder. ***Journal of autism and developmental disorders***, *50*, 4449-4462.

41- Mathematica Policy Research. (2016). ***Functional Behavioral Assessment-Based Interventions***. What Works Clearinghouse.

42- Muharib, R., Correa, V. I., Wood, C. L., & Haughney, K. L. (2019). Effects of Functional Communication Training Using GoTalk NowTM iPad® Application on cChallenging Behavior of Children with Autism Spectrum Disorder. ***Journal of Special Education Technology***, *34*(2), 71-79.

43- Schmidt, J. D., Drasgow, E., Halle, J. W., Martin, C. A., & Bliss, S. A. (2014). Discrete-trial functional analysis and functional communication training with three individuals with autism and severe problem behavior. ***Journal of Positive Behavior Interventions***, *16*(1), 44-55.

44- Wacker, D. P., Schieltz, K. M., Berg, W. K., Harding, J. W., Dalmau, Y. C., & Lee, J. F. (2017). The Long-Term Effects of Functional Communication Training Conducted in Young Children's Home Settings. ***Education & treatment of children***, *40*(1), 43-56

45- Wood, C. L., Kisinger, K. W., Brosh, C. R., Fisher, L. B., & Muharib, R. (2018). Stopping Behavior Before It Starts: Antecedent Interventions for Challenging Behavior. ***Teaching Exceptional Children***, *50*(6), 356-363.

46- Wu, J., Kopelman, T. G., & Miller, K. (2022). Using Functional Communication Training to Reduce Problem Behavior. ***Intervention in School and Clinic***, *57*(5), 343-347.